تمدن

سياسية ثقافية منوعة أسبوعية • السنة الثالثة • العدد83 • 2015/07/21

6

المكاتب الإعلامية السورية... نقل الحقيقة بإمكانيات متواضعة

9

ديرالزور.. العاملات الموسميات في مواجهة «الدولة» والفقر المدقع

المعارضة عازمة على التحرير عبر معركة «فتح حلب»

لقي ثمانية مدنيين، بينهم ستة من عائلة واحدة، مصرعهم في قصف لطائرات النظام على مبانٍ سكنية في أحياء الميسَّر والصاخور والكلاسة بحلب، قائد من الثوار يقول اقتربنا من تحرير باقي أحياء مدينة حلب.

تمدن | وائل نور الدين

قالت شبكة «شام الاخبارية» أن الثورا استهدف بقذائف الهاون ومدفع جهنم وبالرشاشات الثقيلة معاقل قوات النظام في حي الخالدية ما أدى لمقتل وجرح عدد من عناصر، كما شهدت جهة باشكوي بريف حلب الشمالي قصف متابدل بقذائف هاون محلية الصنع.

وقال الناشط الاعلامي ابو البراء الحلبي في حديث لـ «تمدن»: «إن ٥ قتلى وعشرات الجرحى سقطو، أمس الاثنين، في حي الكلاسة بمدينة حلب جراء غارات جوية للطيران الحربي على منازل المدنيين»، وأفاد «الحلبي» عن سقوط «عدد من جرحى في كل من حيي الميسر والصاخور وقرب مبنى بريد حلب الجديدة جراء غارات مماثلة».

وقال القيادي في «حركة نور الدين الزنكي»، اسماعيل ناصيف أن حلم الثوار اقترب في تحرير باقي أحياء مدينة حلب، بعد السيطرة على حي «الراشدين» قبل أقل من شهر، وتحرير فصائل غرفة عمليات «فتح حلب» مبنى «البحوث العلمية» ذي الأهمية الاستراتجية.

وحسب ناصيف، فإن ... التتمة في الصفحة ٢

إدلب.. المشافي الميدانية نقص في المعدات وأهداف مشروعة للنظام

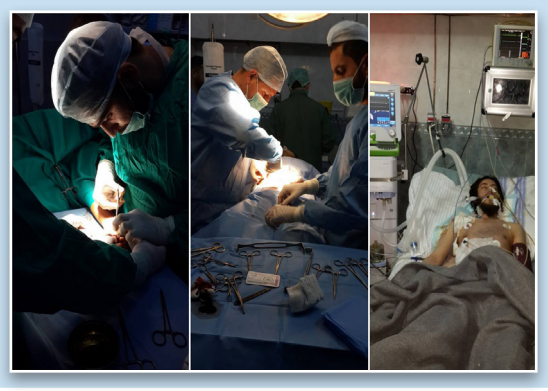

بداية كانت الحاجة إلى المشافي الميدانية بديلاً من مستشفيات النظام، وذلك لعدم قدرة الجرحى والمصابيين في المناطق المحررة الذهاب إلى المستشفيات التابعة للنظام لتلقي العلاج.... التتمة في الصفحة ٨

كلمة العدد

الاتفاق النووي والأسد الرابح

ما تزال تبعات الاتفاق النووي الإيراني تدور في أروقة السياسية العربية عموماً والسورية خصوصاً، تتباين المواقف والرؤى كل بحسب اصطفافه وقراءته للواقع الدولي والموقف من الصراع الدموي في سوريا.

الجميع يعلم مدى أهمية الساحة السورية في الحسابات الإيرانية، فلولا الدعم الإيراني لنظام الأسد لما تمكن الأخير من الصمود في وجه الانتفاضة الشعبية كل هذه المدة.

فمن الطبيعي أن يهلل النظام وحلفائه لهذا الاتفاق بل ويصفه بالتاريخي وبالانتصار على قوى الإمبريالية والاستكبار.

في حين تتنوع مواقف المعارضة السورية، فثمة معارضون أدانوا الاتفاق بصفته محاولة غربية لتقوية حليف للنظام بات يمتلك تأثيراً نافذاً في الوضع السوري، الأمر الذي قد يطيل عمر الصراع الدموي ويحبط الخطوات المترددة أصلاً للتقدّم في مسار الحل السياسي.

الولايات المتحدة تعتبر الاتفاق تاريخي وهو يحد من قدرات إيران النووية ويحجم طموحها في الحصول على القنبلة الذرية، ويرى البعض، وأنا منهم، بأن الاتفاق هو في صالح العالم العربي على المدى البعيد وهو مدروس بعناية بحيث أن الاموال التي سوف تعاد الى ايران ورفع تجميد الأصول المصرفية لن تستخدم في دعم حزب الله أو النظام السوري، إنه يشبه اتفاقية ستارت ١ بين الاتحاد السوفيتي السابق والولايات المتحدة الأمريكية التي أنهت الحرب الباردة وفككت الاتحاد السوفيتي، وربما تحمل الأعوام القادمة في طياتها بيروسترويكا إيرانية تنهي تحكم الملالي بمفاصل الدولة وتنهي دولة الولي الفقية التي جلبتها ثورة الخميني.

لكن الاتفاق ينبئ، في الفترة الحالية، بموجة جديدة من العنف الطائفي الدموي في الشرق الأوسط، والذي ستكون كلاً من «سوريا»، «العراق»، «اليمن» مسرحاً له، وكما هو الحال في أي صراع جيوسياسي، فإن المدنيين يدفعون أكبر الأثمان.

ولنتمعن قليلاً في الدعم الذي تقدمه «إيران» إلى الأسد حتى الآن، فبحسب المبعوث الأممي لسوريا «ستيفان دي ميستورا» تنفق «إيران» ما بين ٦ إلى ٣٥ مليار دولار سنوياً لكي تبقي على الأسد في حالة يمكن الدفاع فيها عن نفسه، حصل كل هذا الدعم و«إيران» تحت وطأة العقوبات الاقتصادية.

فماذا عن مرحة ما بعد رفع العقوبات؟

رئيس التحرير

وحدات حماية الشعب تسيطر على الحسكة بشكل كامل

تمدن | رويترز

قالت وحدات حماية الشعب الكردية، امس (الإثنين)، إنها تسيطر في شكل شبه كامل على مدينة الحسكة شمال شرقي البلاد، موسعة نطاق نفوذها على حساب الحكومة السورية في أعقاب هجوم لتنظيم «الدولة الإسلامية» (داعش) في المنطقة.

وشن «داعش» هجوماً كبيراً على المدينة في ٢٥ حزيران الماضي ركز في البداية على جنوب الحسكة الذي كان خاضعاً لسيطرة الحكومة. وشاركت في المعركة التالية «وحدات حماية الشعب الكردية» التي كانت تسيطر على شمال الحسكة، وهو ما قرَّب الأكراد المدعومين من واشنطن والذين يقاتلون «داعش» من مواقع القوات الحكومية.

وقال الناطق باسم «وحدات حماية الشعب» ريدور خليل، إن كل دفاعات المدينة تقريباً باتت الآن في أيدي جماعته. وأضاف: «النظام منهار ولم يستطع حماية المدينة وبقاؤه بات رمزياً في نقاط محدودة. مخارج المدينة ومداخلها بالكامل تسيطر عليها الوحدات".

ويتناقض التصريح مع تقارير لوسائل اعلام النظام التي تشير إلى أداء قوي لجيش النظام في معركة الحسكة.

وأوضح خليل أن «وحدات حماية الشعب» نشرت مقاتليها في الضواحي الجنوبية للحسكة، وهو ما يعني أنها تسيطر على كل مداخل المدينة ومخارجها وتطوق مقاتلي «داعش» في داخلها.

وذكر «المرصد السوري لحقوق الإنسان» تقييماً مماثلاً، وقال إن «وحدات حماية الشعب تحاصر قوات داعش من الجنوب وتتخذ مواقع للتقدم في المدينة".

مسلحون اكراد في مدينة الحسكة في صورة بتاريخ التاسع من تموز ٢٠١٥

وذكر خليل أن «وحدات حماية الشعب» استولت على مناطق من «داعش» داخل المدينة نفسها خلال اليومين الماضيين. والتقدم مستمر. وأضاف أنه بينما كانت الوحدات تسيطر على نصف المدينة قبل هجوم «داعش» هي تسيطر حالياً على «الأغلبية الساحقة» فيها.

وفي الوقت الذي تحاول الحكومة السورية تعزيز سيطرتها على المراكز السكنية الرئيسة غرب البلاد، ومنها دمشق، فإن مدينة الحسكة إحدى خمس مناطق نائية سعى بشار الأسد للاحتفاظ بالسيطرة عليها في معاركه.

وتقاتل قوات النظام وجماعات متحالفة معها في مواجهة هجومين للمعارضة المسلحة يهدفان إلى السيطرة على عاصمتين أخريين هما حلب ودرعا.

وإلى حد بعيد، تعايشت «وحدات حماية الشعب» وحكومة الأسد في المناطق التي تسكنها أغلبية كردية في سوريا، إذ ظهرت إدارة كردية منذ أن بدأت الانتفاضة ضد الأسد في العام ٢٠١١.

ولا يزال الجانبان يتقاسمان السيطرة على مدينة القامشلي إلى الشمال من الحسكة، حيث تسيطر قوات الأسد على مطار هناك، على رغم اندلاع توترات خلال الأشهر القليلة الماضية.

وتنفي «وحدات حماية الشعب» مزاعم بأنها تتعاون مع قوات النظام. والحسكة مهمة في المعركة مع «داعش»، لأنها تجاور مناطق يسيطر عليها التنظيم في العراق.

وأثار تزايد نفوذ الأكراد في شمال سوريا قلق تركيا، التي تخشى تصاعد المشاعر الانفصالية بين الأقلية الكردية من سكانها.

وكانت «وحدات حماية الشعب» انتزعت السيطرة على مناطق واسعة من «داعش» هذا العام بدعم من ضربات جوية تقودها الولايات المتحدة، ومنها بلدة تل أبيض عند الحدود مع تركيا.

وقال مدير «المرصد السوري» رامي عبدالرحمن، إن «وحدات حماية الشعب تتقدم على حساب الحكومة وداعش في الحسكة، ودور الجيش يقتصر على القصف الجوي والهجمات بالمدفعية البعيدة المدى".

وأوضح أن «الهجوم القادم (ضد داعش في الحسكة) سيكون من جانب وحدات حماية الشعب".

وتقول «وحدات حماية الشعب» إن «داعش» استخدم الغاز السام أكثر من مرة ضد مناطق تسيطر عليها الوحدات في أواخر حزيران الماضي، إحداها في مدينة الحسكة.

المعارضة عازمة على التحرير عبر معركة «فتح حلب»

... تتمة

مؤشرات المعارك، تدل على أن وصول الثوار إلى تخوم حي «حلب الجديدة»، سيكون مدخل الفصائل المقاتلة إلى حلب النظام.

من جهتها قالت وكالة «مسار برس» أن طائرات النظام الحربية شنت غارات على بلدتي حيان وماير وعلى مدينة الباب و محيط بلدتي نبل والزهراء الشيعيتين وقرية الكيارية.

وأفاد ناشطون من مدينة الباب بأن الطيران المروحي قام بإلقاء براميل متفجرة على المدينة والقرى المحيطة بها ومحيط مطار كويرس العسكري، بينما تعرضت بلدة حيان لقصف مدفعي لقوات الأسد، وسقطت عدة قذائف على أحياء في المدينة.

وفي مدينة منبج شمال حلب التي يسيطر عليها تنظيم الدولة، بثت وكالة أعماق التابعة للتنظيم صورا لقصف جوي من النظام استهدف مستشفى عائشة، والذي أدى إلى سقوط عدد من الضحايا، كما تظهر الصور حجم الدمار والحريق الذي أتى على أجزاء من المستشفى.

هذا وقد أكدت مصادر محلية أن قصف طائرات التحالف الدولي على ناحية صوران شمالي حلب تسبب في مقتل أكثر من عشرة عناصر من تنظيم الدولة وإصابة آخرين، مضيفة أن التنظيم اشتبك أيضا مع قوات المعارضة السورية بنفس المنطقة ومحيطها.

عيد دام للأطفال في سوريا

وثقت الشبكة السَورية لحقوق الإنسان استشهاد ١٥٧ شخصاً خلال أيام عيد الفطر منذ ١٧تموز ولغاية ١٩ تموز ٢٠١٥، وتتوزع هذه الحصيلة بحسب الأطراف الرئيسية الفاعلة، على يد قوات النظام وقوات الدفاع الوطني والميليشيات الشيعية المحلية والأجنبية، إضافة إلى كتائب إسلامية.

وبين التقرير أن ١٤٣ شخصاً استشهدوا على يد قوات النظام بينهم ٣٦ طفلا بمعدل ١٢طفلا خلال أيام العيد الثلاثة، لافتاً إلى أن تنظيم «داعش» قتل ٤ مدنيين، بينهم طفل وسيدتان، أما تنظيم «جبهة النصرة» فقد قتل طفلين. كذلك ذكر التقرير أن من بين الضحايا ٢٤ امرأة، فيما بلغ مجموع الضحايا الذين قتلوا تحت التعذيب ٣ أشخاص.

وبلغت نسبة النساء والأطفال ٤٨ بالمئة من أعداد الضحايا المدنيين، مما يؤشر إلى استهداف متعمد من قبل قوات النظام على المدنيين.

وأشار التقرير إلى ارتكاب قوات النظام خمس مجازر في عيد الفطر، وتوزعت على محافظة ادلب وحلب وريف دمشق، حيث استشهد ٢٧ شخصاً، بأول أيام عيد الفطر، في قصف نفذه الطيران الحربي التابع للنظام، على مناطق متفرقة بمحافظة إدلب، شمالي البلاد.

ففي مدينة معرة مصرين بالريف الشمالي لمحافظة ادلب، استشهد ١٦ شخصاً، فيما أصيب أكثر من ٢٥ آخرين، في قصف بالصواريخ الفراغية على المدينة.

كذلك ارتكبت طائرات النظام، مجزرة بقرية الخوين بريف إدلب الجنوبي، راح ضحيتها سبعة شهداء من المدنيين، بينهم أطفال ونساء، جراء استهداف وسط البلدة بالصواريخ الفراغية.

كما تعرضت مدينة بنش بريف إدلب، لغارات مكثفة من طيران النظام الحربي والمروحي، أدت إلى سقوط شهداء وجرحى، وتسببت بدمار كبير في المنازل والمحال التجارية.

أما في ريف دمشق فقد استشهد ١٤ شخصاً، وأصيب ٣٠ آخرون بجروح، جراء قصف قوات النظام على بلدة «عربين» شرقي العاصمة دمشق بالقنابل الفراغية، إضافة الى استشهاد عدد من المدنيين في مناطق متفرقة من الغوطة الشرقية.

وفي حلب استهدف طيران الأسد في أول ايام العيد، مدينة الباب والتي تخضع لسيطرة تنظيم «داعش» حيث استهدف منازل المدينة وبيوت المواطنين موقعاً ٥ شهداء وأكثر من ستة جرحى بينهم امرأة، في حين قام الطيران الحربي باستهداف منازل المواطنين في مدينة دارة عزة بالريف الغربي لحلب مما أدى إلى استشهاد ستة مواطنين هم أربعة أطفال وامرأة ورجل مسن.

قصف بالبراميل المتفجرة على الزبداني ودرعا

تمدن | وكالات

قال المرصد السوري لحقوق الإنسان إن نحو سبعين مقاتلا من فصائل المعارضة للنظام السوري وحزب الله الداعم لقوات النظام قتلوا بمدينة الزبداني السورية الحدودية مع لبنان منذ بدء عملية عسكرية واسعة فيها قبل أكثر من أسبوعين.

وأفاد المرصد اليوم بأنه «لا تزال الاشتباكات مستمرة في مدينة الزبداني بين حزب الله اللبناني والفرقة الرابعة في القوات النظامية السورية من جهة، وفصائل إسلامية ومسلحين محليين من جهة أخرى» منذ بدء قوات النظام وحلفائها هجوما على المدينة.

وقال «ارتفع إلى ٤٦ عدد مقاتلي الفصائل الإسلامية والمقاتلين المحليين الذين تمكن المرصد السوري لحقوق الإنسان من توثيق استشهادهم منذ الرابع من تموزالجاري، في اشتباكات في مدينة الزبداني ومحيطها، إثر هجوم نفذه حزب الله اللبناني مدعماً بعناصر الفرقة الرابعة ومسلحين موالين للنظام على المدينة بغية السيطرة عليها".

كما وثق المرصد السوري «مقتل ٢١ عنصراً على الأقل من حزب الله اللبناني خلال الهجوم ذاته» والذي دخل يومه الـ١٦. ولم يحدد المرصد حصيلة القتلى في صفوف قوات النظام.

وفي درعا، قالت الشبكة السورية لحقوق الإنسان إن ثلاثة أفراد من عائلة واحدة قتلوا جراء إلقاء مروحيات النظام برميلين متفجرين على مدينة الحارة بريف درعا.

من جهتها قالت شبكة «شام الاخبارية» أن طيران النظام الحربي إلقاء براميله المتفجرة على المحافظة حيث سقط ٣ قتلى وعدد من الجرحى في مدينة الحارة، وإستهدف أيضا بالبراميل كل من مدينة الحراك وبلدات صيدا وخراب الشحم واليادودة والنعيمة وأم الميادن والمسيفرة ومنطقة غرز وعلى احياء مدينة درعا المحررة وأم ولد والمنطقة الواصلة بين بلدتي (اليادودة-المزيريب)، بينما تعرضت القرى القريبة من مطار الثعلة العسكري لقصف صاروخي و مدفعي عنيف، كما وتعرضت أحياء مدينة درعا المحررة لقصف مدفعي وصاروخي مما أدى لسقوط شهداء وجرحى في درعا البلد.

جيش الفتح إلى الفوعة وكفريا

عشرات القذائف الصاروخية والمدفعية تنهال على بلدتي "كفريا" و"الفوعة" المحاصرتين منذ سيطرة "جيش الفتح" على مدينة "إدلب" من محاور عدة أهمها "المحور الشرقي بنش-تفتناز"، و"المحور الشمالي والغربي معرتمصرين-إدلب"، يحاول الثوار اقتحام القريتين اللتين تحويان أعداداً كبيرة من الشبيحة والقوات الإيرانية، بعد أن أصبحت ثكنات عسكرية نتيجة إفراغ المدنيين والأطفال والنساء وإخراجهم باتجاه "اللاذقية" و"طرطوس" قبيل معركة تحرير "إدلب".

قوات "جيش الفتح" استخدمت قذائف الدبابات وصواريخ من نوع فيل وجهنم والصواريخ المضادة للدروع في التمهيد المكثف لضرب الخط الدفاعي الأول عن القريتين الأكثر تحصيناً، مما سيسهل على الثوار الوصول إلى مشارف القريتين وتسهيل عملية الاقتحام بعد فشلهم في محاولات سابقة عدة.

وعلى الرغم من الحصار البري الخانق حول القريتين الشيعيتين إلا أن قوات النظام حاولت مرات عدة كسر الحصار عن طريق الجو بإلقاء المواد التموينية والأسلحة ومواد أخرى، كان آخرها مبلغ ١٥ مليون ليرة سورية، وقعت بيد "جيش الفتح" قبيل عيد الفطر.

هذه المعركة تدخل ضمن معارك السهل الممتنع؛ فالقريتان محاصرتان منذ أشهر عدة، وتبعدان عن أقرب نقطة لقوات النظام حوالي ٦٥ كم في "فريكة" قرب "جسر الشغور"، لكن غزارة القصف الجوي والتحصينات فضلاً على وجود عناصر إيرانية والتواصل المباشر مع قيادة العمليات سيجعل مهمة الثوار صعبة في الاقتحام، إضافة إلى القصف الجوي المكثف بالصواريخ الفراغية والبراميل المتفجرة والألغام البحرية على محيط القريتين في "بنش" و"تفتناز" و"طعوم" و"معرتمصرين" و"زردنا" ومدينة "إدلب".

"جيش الفتح" أطلق معركة تحرير القريتين نصرة لمدينة "الزبداني" المحاصرة، التي تحاول قوات الأسد مدعومة بميليشيا "حزب الله" اللبناني اقتحامها.

26 ألف غارة تقتل 5 آلاف مدني في تسعة أشهر

أفيد أمس بأن الطيران السوري شن أكثر من ٢٦ ألف غارة منذ تشرين الأول (اكتوبر) الماضي، أسفرت عن مقتل خمسة آلاف قتيل بينهم ألف طفل، كان بينهم ٤٠ طفلاً قتلوا بقصف على مناطق عدة خلال عطلة عيد الفطر.

وقال «المرصد السوري لحقوق الإنسان» أنه «وثق تنفيذ طائرات نظام بشار الأسد الحربية والمروحية، ٢٦٣٥٠ غارة على الأقل، خلال الأشهر التسعة الماضية منذ ٢٠ تشرين الأول (اكتوبر) الماضي، واستهدفت البراميل المتفجرة والغارات، مئات المدن والبلدات والقرى والمدن السورية، من إدلب شمالاً وحتى درعا جنوباً، ومن دير الزور شرقاً وصولاً إلى جبال اللاذقية في الغرب»، حيث ألقت طائرات النظام المروحية «١٤٢٩٧ برميلاً متفجراً، على عدة مناطق في محافظات دمشق، ريف دمشق، حلب، الحسكة، القنيطرة، السويداء، حماة، درعا، اللاذقية، حمص، دير الزور وإدلب»، إضافة إلى تنفيذ مقاتلات النظام «ما لا يقل عن ١٢٠٥٣ غارة، استهدفت بصواريخها عدة مناطق في محافظات دمشق، ريف دمشق، حلب، إدلب، السويداء، اللاذقية، درعا، القنيطرة، دير الزور، حمص، الحسكة، الرقة وحماة».

وتابع «المرصد» أن الغارات أسفرت عن مقتل «٤٨٤٤ مدنياً، هم ٩٩٥ طفلاً و٦٨١ مواطنة و٣١٦٨ رجلاً، جراء القصف من الطائرات الحربية والمروحية بالبراميل المتفجرة والصواريخ والرشاشات الثقيلة، إضافة إلى ٢٦ ألف جريح مدني وتشريد عشرات آلاف المواطنين، كما نجم عن الغارات دمار في ممتلكات المواطنين العامة والخاصة، وأضرار مادية كبيرة في عدة مناطق». كما أسفرت الغارات عن مقتل «٢٠٧٦ مقاتلاً من الفصائل المقاتلة والإسلامية وجبهة النصرة وتنظيم «الدولة الإسلامية»، وإصابة مئات آخرين بجروح».

روسيا تنوي تصدير غاز مسال إلى سوريا .. وشركة غاز روسية تنفي

تمدن | يسار الدمشقي

قالت وكالة رويترز للأنباء، يوم الخميس الماضي، أن روسيا تنوي تصدير ٢٠٠ ألف طن غاز مسال إلى سوريا سنوياً، فيما نفت شركة «سيبرو» الروسية تصديرها للغاز إلى سوريا أو إجراء محادثات بهذا الخصوص.

ونقلت الوكالة عن مصدرين تجاريين إن كمية «غاز البترول المسال ستورد إلى سوريا عبر ميناء كيرتش في شبه جزيرة القرم». وقال تاجر نفط للوكالة إن «هناك محادثات بخصوص شحن غاز بترول مسال إلى كيرتش أولا ومنه إلى سوريا.. حوالي ٢٠٠ ألف طن سنوياً». وأكد تاجر ثان ذلك لرويترز أن «سوريا في حاجة ماسة للوقود الروسي».

وأشارت الوكالة إلى أنه «لم يتضح على الفور متى سيبدأ توريد الوقود الذي يمكن أن يستخدم في السيارات أو الأغراض المنزلية أو إنتاج الكهرباء».

وكان تقرير الخسائر الصادر عن المؤسسة العامة للنفط، الشهر الماضي، أشار إلى أن كمية إنتاج سوريا من الغاز الخام ١٤٠٨,٨ ملايين متر مكعب بمعدل وسطي ١٥,٧ مليون متر مكعب يومياً، وبنسبة تنفيذ ٨٩٪ موزعة ما بين إنتاج الغاز الحر ١٣٨١ مليون متر مكعب، ونسبة التنفيذ ٩٢٪ وإنتاج الغاز المرافق ٢٧,٨ مليون متر مكعب ونسبة التنفيذ ٣١٪ ، وكمية الغاز النظيف المتاح للمستهلكين بمعدل وسطي وصل إلى ١٤,٧٩ مليون متر مكعب يوميا.

وذكرت مصادر لرويترز أن تجارا على صلة بالدولة سيشترون غاز البترول المسال من شركة «سيبور» كبرى شركات البتروكيماويات في روسيا ثم يشحنونه بأنفسهم إلى سوريا.

بدوره، نفى متحدث باسم «سيبور» ذلك قائلاً إن «الشركة لم ولن تورد غاز بترول مسالا إلى سوريا ولم تجر أي محادثات بخصوص إرسال شحنات من هذا الغاز إليها».

وكان وزير النفط في حكومة النظام، أعلن في كانون الثاني الماضي، أن حجم إنتاج النفط في سوريا خلال عام ٢٠١٤ تراجع إلى ٢,٥٪ عما كان عليه قبل الأزمة، ليبلغ نحو ٩ آلاف برميل يوميا، بعدما كان يصل إلى ٣٨٥ ألف برميل يوميا في عام ٢٠١٠.

وتعد روسيا من الدول الداعمة سياسيا وماليا للنظام السوري، داعية مرارا إلى الحوار وإيجاد حل سياسي للازمة في سوريا، بعيدا عن تدخل خارجي، في حين تنتقد أطياف من المعارضة السورية وعدة دول موقف موسكو بشان سوريا وتصفه «بالسلبي».

دراسة اقتصادية جديدة تنصح بتحويل القطاع العام السوري إلى شركات قابضة

في تقريرها الجديد من سلسلة الخارطة الاقتصادية لسوريا الجديدة نشرت «مجموعة عمل اقتصاد سوريا» بحثاً جديداً حول القطاع العام الصناعي في سوريا.

والتقرير هو دراسة اقتصادية للطاقات الكامنة لاقتصاد سوريا، تقدم بوصفها مادة أولية تمكن الشعب السوري من معايرة أداء الحكومات القادمة.

يقدم التقرير عرض تحليلي للقطاع العام الصناعي في سوريا ومؤسساته المختلفة، وما هي الإجراءات التي ينبغي اتباعها في المراحل القادمة.

ويسلط التقرير الضوء على المشاكل التي يعاني منها القطاع، الذي يعد قطاعاً خاسراً بجدارة لأسباب عدة منها الروتين والبيروقراطية والتشابكات المالية والخلل الإداري والنهب والسرقة والإهمال المقصود.

ويظهر التقرير أن أرباح القطاع العام ناتجة فقط من الصناعات الاستخراجية وقطاع المياه والكهرباء، في حين إن الصناعات التحويلية التي من الواجب أن تضاهي في عملها الصناعات الاستخراجية كونها لبنة الاقتصاد الوطني فهي خاسرة بامتياز لأسباب عدة؛ منها السرقة والفساد وعدم تناسب كتلة الرواتب والأجور مع حجم الإنتاج وارتفاع نسبة الهدر والمخزون وعدم القدرة على التسويق.

ويناقش التقرير مؤسسات القطاع جميعها، حيث يتم الحديث عن كل منها على حدى، ويتم نقاش نقاط الضعف والقوة لها والمقترحات للنهوض بها.

ومن التوصيات في التقرير لحل مشاكل القطاع العام هو التحول إلى شركات قابضة وذلك بعد تهيئة البيئة القانونية والتشريعية والإدارية اللازمة، والقضاء على منظومة الفساد والروتين والبيروقراطية.

وأخيراً يطرح التقرير تكلفة إعادة النهوض بهذا القطاع على ثلاث مراحل قصيرة ومتوسطة وطويلة الأمد.

و«مجموعة عمل اقتصاد سوريا» مؤسسة غير ربحية مسجلة رسمياً تقدم الاستشارات الاقتصادية لسوريا الجديدة في أكثر من خمسة عشر قطاعاً حيوياً، كتبت من قبل باحثين اقتصاديين، صدر منها إلى الآن سبعة تقارير وهذا التقرير هو التاسع.

المدونة الاقتصادية

اتفاقية «بريتون وودز» وقاعدة الذهب

تمدّن| قاسم البصري

تأسست اتفاقية «بريتون وودز» عام 1944، حيث تمّ فيها تثبيت عملات أجنبية مقابل الدولار، وتم تحديد الدولار بـ 35 دولاراً مقابل «أونس واحد» من الذهب، وكان الهدف من هذه الاتفاقية تأسيس حالة من الاستقرار المالي الدولي عبر منع تبادل العملات بين البلدان، والحد من المضاربة في العملات الدولية.

وقبل بريتون وودز كانت قاعدة تبادل الذهب هي السائدة في الفترة بين 1876 والحرب العالمية الأولى حيث كانت تحكم النظام الاقتصادي الدولي، وتمتّعت خلال هذه الفترة العملات بعصر جديد من الاستقرار بسبب دعم سعر الذهب لها إلا أنّ قاعدة الذهب كان فيها نقطة ضعف تتمثل في أنماط من الازدهار والتعسر حيث أنّه مع تقوية الاقتصاد، قد يستورد الكثير قبل أن يقل المخزون من الذهب المطلوب لدعم العملة ونتيجةً لذلك يقل تدفق المال وتتصاعد أسعار الفائدة ويتباطأ النشاط الاقتصادي حتّى يصل إلى مستوى الركود لتتأثّر أسعار السلع وتبدو جذابة لغيرها من البلدان ما قد يُسرع في شراء محموم يعزز الاقتصاد بالذهب حتى يزيد من النقد المتداول، ويدفع لخفض سعر الفائدة ويستعيد الاقتصاد الثراء.

ومثل هذه الأنماط من الازدهار والتعسر السائدة طوال فترة قاعدة الذهب حتى الحرب العالمية الأولى أوقفت مؤقتاً التدفق التجاري وحرية حركة الذهب ما دفع دول العالم للتفكير بحل لهذه المسألة كانت نتيجته اتفاقيّة بريتون وودز.

وتأسّست اتفاقية «بريتون وودز» بعد الحرب العالمية الثانية من أجل استقرار سوق الفوركس وتنظيمه، ووافقت البلدان المشاركة على ضرورة المحافظة على قيمة عملتها في نطاق هامش ضيق مقابل الدولار وسعر مماثل من الذهب عند الحاجة ليعود ذلك بربح كبير للدولار ومركزاً رفيعاً حيث اعتُمِدَ كعملة مَرجعية، وهذا يعكس التغير في الاقتصَاد العالمي من هيمنة أوروبا إلي سلطة الوَلايات المتحدة الأمريكية.

أمّا الدول الأخرى فقد حدّت من تخفيض قيمة عملاتها لتستفيد تجارتها الخارجية، كا أنّه لم يُسمح لها إلا بتخفيض عملاتها بنسبة أقل من 10%.

والحجم الكبير من المتاجرة في الفوركس دولياً أدت إلي تحركات ضخمة لرأس المال الناتج عن العمران بعد الحرب خلال الخمسينات، وأدت هذه التحركات إلي عدم استقرار سعر الفوركس الذي وُطِّده عبر «بريتون وودز».

وفي عام 1971رحبت أمريكا بالتخلي عن برتون وودز بحيث لا يعد من الممكن تبادل الدولار بالذهب، و بحلول عام 1973 سيطرت قوة العرض والطلب على عملات الدول الصناعية الكبرى التي يتم تداولها الآن بحرية أكبر بين الدول، ويتم تداول أسعار العملات يومياً بأحجام و بسرعة وتأثّر سعري بازديادها جميعاً طوال السبعينات وحتّى الآن ما أدّى لظهور أدوات مالية جديدة مترافقة مع ظهور سوق غير منظم وتحرير تجاري.

العيد في سوريا لا يشبه العيد في أي مكان آخر

على الرغم من الظروف المعيشية الصعبة التي يعيشها معظم اللاجئين السوريين في مخيم «داره شكران» الذي يبعد بضعة كيلومترات عن مدينة أربيل عاصمة إقليم كُردستان العراق، إلا أنهم جميعاً يحتفلون بقدوم عيد الفطر السعيد، وكلٌّ منهم حسب إمكانياته المتوفرة، لكن في أجواءٍ مختلفة ومغايرة عن العيد في سوريا.

تمدن | جوان سوز

لم تتمكن من شراء ملابسٍ جديدة لأطفالها

إذ يختلف العيد ومظاهره بين سوريا، موطنهم الأصلي، وبين بلد اللجوء، حيث يقيمون الآن، فيقول «علي أحمد» وهو أحد اللاجئين السوريين من مدينة القامشلي الكردية السوريّة لـ «تمدن»:

«إنني لم أشعر بوجود العيد هذا العام أيضاً، وهو العيد السادس الذي أقضيه خارج سوريا، العيد في هذا الوقت هو للأطفال فقط، لأنهم لا يدركون ماذا جرى ويجري في سوريا، لأنني حقيقة حزين لما يحصل هناك من قتل ودمار بشكل يومي».

قبل أن تجلب زوجته سكاكر العيد لضيوفهم، لتبدأ هي أيضاً بسرد معاناتها في المخيم، فتقول بحسرة كبيرة:»إنني لم أتمكن من شراء ملابس جديدة لأطفالي الصغار، ذلك لأن وضعنا المادي لم يسمح بذلك».

وتضيف: «في سوريا، كانت حياتنا مقبولة أكثر من الآن معيشياً، إلا أن الأوضاع الأمنية باتت تشكل خطراً على حياتنا، نتيجة العمليات العسكرية في كلّ مكان، إضافة إلى القصف العشوائي من قبل قوات النظام السوري».

إن الأوضاع الاقتصادية المتردية هنا على حد وصفها، تشكل عائقاً كبيراً لحياتهم اليومية والمناسبات العامة، فتوضح أن غلاء إيجار البيوت في داخل مدينة أربيل بعد نزوح أعداد كبيرة من العراقيين نتيجة هجمات تنظيم الدولة الإسلامية «داعش» على بعض المدن العراقية، أرغمهم على الانتقال إلى هذا المخيم بصحبة زوجها وأطفالها الأربعة، لاسيما وإن زوجها، قد خسر عمله لأسباب عدّة أهمها ازدياد عدد العمال السوريين في إقليم كُردستان العراق، حيث لم يعد بإمكانه تأمين ثمن إيجار منزله في مدينة أربيل .

لاجئة سورية في مدينة أربيل | خاص تمدن

العيد في سوريا لا يشبه العيد في هذا المكان

ويتابع الزوج والزوجة حديثهما معاً، فيما يلعب أطفالهم بالقرب من باب خيمتهم دون أن يعوا ما يقوله والداهم «نتمنى أن يكون العيد القادم في سوريا، وأن تكون حياتنا أفضل من الآن، لقد كنا نعيش في دمشق قبل أن ننزح إلى مدينة القامشلي» حيث يتفق الاثنان على مقولة واحدة في حديثهما لـ «تمدن»:

«إن العيد في سوريا، لا يشبه العيد في هذا المكان، ففي سوريا، كنّا نزور أصدقائنا وأقربائنا، إلا أن العيد هنا بعد لجؤونا من القامشلي إلى إقليم كُردستان العراق يعني لنا الحزن، فكلّ فرد من أسرتنا يقيم في بلد الآن، ويصعب علينا أن نلتقي بهم كما كان يحدث عادةً في سوريا، كما إنه هناك الكثير من الأصدقاء الذين فقدانهم في معتقلات النظام السوري وتنظيم الدولة وغيرها من الكتائب الإسلامية الراديكالية «على حد وصفهما.

العيد بالنسبة لها رؤية ابنها سليماً من المرض

ولا تقف معاناة اللاجئين السوريين عند هذا الحد، فإن كانت تلك الأسرة تقول إن العيد للأطفال فقط، إلا أنه هناك عائلات أخرى حُرمت من هذه الفرحة أيضاً، فعائلة اللاجئ السوري الكُردي «محمد حسن» التي تعيش في مخيم (داره شكران) أيضاً، تعاني أكثر من غيرها، وكيف لا يكون ذلك، وكل ما يتمنونه الآن، أن يشفي الله طفلهم الصغير البالغ من العمر أربع سنوات، فهو مصاب بالتهاب الكبد، كما تقول جدته المسنّة، والتي تضيف في حديث لـ «تمدن»:

«إن العيد بالنسبة إليها هو أن ترى نجل ابنها الذي فقد حياته برصاص قناص في مدينة الحسكة، سليماً من المرض، فأدويته تكلّفنا في الشهر الواحد حوالي (٧٠٠ دولار أمريكي)، نحصل عليها بمساعدة بعض الأصدقاء، وكلّ ما نريده حقاً ألا نخسر هذا الطفل كما فقدنا والده، لا نريد ألماً آخر لأسرتنا».

فنّانون من الزعتري..

رغم اللجوء ورغم أنف المعاناة في مسرح عمّون الثقافي

تمدّن| قاسم البصري

شبابٌ سوريٌّ لاجئ لم تُثنه إعاقته الجسديّة عن المشاركة في زرع بسمة على وجوه إخوتهم اللاجئين في مخيمَ الزعتري في الأردن، فأسّسوا فرقة «سوريا الغد» التي أقامت بالتعاون مع اتحاد منظمات المجتمع المدني ولجنة شباب سوريا فعاليةً قدّمت الفرقة خلالها مجموعةً من البرامج الفنّيّة شملت الغناء والموسيقى والمسرح والقصص ضمن فعاليّة أسموها «كي لا ننسى»، ووزعوا جوائز على الأطفال الحضور، وأرادوا بذلك إيصال رسائل للعالم كلّه بأنّ السوريّين في شتات اللجوء وفي خيام الصحراء لم يموتوا بعد، كما أنّهم ليسوا مجرّد أرقامٍ في سجلّات مفوّضيّة اللاجئين.

تمدّن التقت «محمّد نعيم عوض حرب» مؤسّس الفرقة الذي تحدّث عن الآليّة التي شكّلوا خلالها الفرقة قائلاً «تأسّست الفرقة بجهود ٢٤ سورياً من ذوي الاحتياجات الخاصة، واستطاعت إقامة العديد من الفعاليات داخل المخيّم وخارجه وذلك بالتنسيق مع منظمة «IRD» الدوليّة العاملة في المخيّم، وتتنوّع نشاطات الفرقة والمواهب التي تضمّها بين الغناء والموسيقى والمسرح، وتسعى الفرقة لإرسال رسالة للعالم مفادها أنّ الإبداع السوري لا يموت رغم الحرب ورغم الإعاقة ورغم الصحراء التي نعيش فيها, من صحراء مخيّم الزعتري استطعنا إسعاد الناس المتغرّبين عن وطنهم, ورسمنا البهجة على وجوه أطفال المخيّم سعياً لتخفيف آلام النزوح والظروف الصعبة التي يقاسونها».

وأضاف «حرب» لتمدّن أنّهم «سيؤدّون أحد أعمالهم المسرحيّة التي تحمل عنوان «رغم أنف المعاناة» قريباً في العاصمة الأردنيّة عمّان خارج أسوار مخيّمهم, وذلك على مسرح «عمّون» الثقافي العريق، ويريدون من خلاله نشر قيم ومبادئ سوريّة أصيلة أغفلتها مشاهد الدمار والحرب القائمة في سوريا، فلا بدّ للفن السوري حبيس خيم اللجوء أن يظهر للعلن, وأنّهم لن يتوانوا عن تقديم كلّ ما يحمل رسائل الحرية والحب والسلاء «رغم أنف المعاناة».

يُذكر أنّ فعاليات ثقافية وأنشطة عديدة يقوم بها اللاجئون السوريّون في مخيّم الزعتري ولا تلاقي أيّة تغطية إعلاميّة من قبل جهات الإعلام السوري، وهذا ما اشتكى منه العديدون ممن التقتهم تمدّن.

المكاتب الإعلامية السورية... نقل الحقيقة بإمكانيات متواضعة

عـرف السـوريون منـذ بدايـة الثـورة أن ثورتهـم لن يكتـب لها الحيـاة من غير إعلام يشـد أزرهـا وينقـل أحداثها إلى العـالم، كي لا تنـال مصـير «حـماة» في ثمانينيـات القـرن الماضي. وعلى مدى أربع سـنوات صنع الشـعب السـوري إعلامـه بنفسـه، مـن المكتـوب إلى المسـموع إلى المرئي، لتكـون المكاتـب الإعلامية العامـل الأبرز على هذه السـاحة.

تمدن | علي تباب

الناشـطة الإعلاميـة «سـما الحمـصي» مـن «مركـز حمـص الإعلامـي»، تحدثـت لــ «تمـدن» عـن دور هـذه المكاتـب الإعلاميـة قائلة: «لهـا دور أسـاسي في الثورة السـورية، فهـي تقوم بنقـل الأخبار ومـا يحـدث عـلى الأرض بشـتى الوسـائل والإمكانيـات، مـن تصوير وصياغـة خبر وإعـداد تقارير تتنوع بتنـوع الأحـداث، فمنهـا الإنسـانية التـي تهتـم بالأحـوال المعيشـية ومعانـاة الأهالي، ومنهـا ما يختص بالمعـارك وسـيرها، ومنهـا التقارير الميدانيـة التـي تنقـل القصـف ومـا يسـببه بشـكل يومـي»، وأضافـت: «لا يقتـصر عمـل المراكـز الإعلاميـة عـلى الأخبـار، إذ بات عملها أوسـع من ذلـك، حيـث معظـم المراكز تملك موقعـاً إلكترونيـاً عـلى الويـب، تتنـوع مواضيعـه بـين الاجتماعيـة والثقافيـة والترفيهيـة، محاولـين بذلـك إيجـاد البديـل عـن إعـلام النظـام».

المكاتب الاعلامية وتغطية الحدث

من جانبـه عضو رابطـة الصحفيين المحامـي «معتصـم كيـلاني» وفي حديـث لــ «تمـدن» قـال: «لا أحـد يسـتطيع إنـكار دور المكاتـب الإعلاميـة والإعلاميـين الشـجعان، الذيـن بذلـوا كل غـالٍ لنقـل حقيقة المجـرم الأسـد وعصابتـه منـذ بداية الثـورة في آذار ٢٠١١ إلى يومنا هذا، وإظهـار دور الثـورة السـلمي في مواجهـة مدفـع الديكتاتـور، علاوةً عـن الخطـر الكبـير الـذي واجههـم مـن قبـل جيـش النظـام».

«يعـرب الدالي» أحـد أعضـاء المكتب الإعلامـي في مدينـة «الرسـتن»، أوضـح لــ «تمـدن» الهيكليـة التـي يقـوم عليهـا مكتبهـم الإعلامـي قائـلاً: «هـو عبـارة عـن مجموعـة مـن الشـباب العاملـين في شـبكات ووكالات إعلاميـة عـلى مسـتوى الثـورة السـورية، كسـوريا مباشر وسـمارت وقاسـيون ومسـار برس وغيرهـا مـن الشـبكات، وعـدد العاملـين في المكتـب ٦ أشـخاص مـن أبنـاء المدينة، كانـوا يعملون في شـبكاتهم بشكل مسـتقل، وينقلون الواقـع داخـل المدينـة وفـق خطـة شـبكاتهم كل عـلى حـدى».
وأضاف «الـدالي»: «من مبـدأ توحيد العمـل وعـدم الوقـوع بالأخطـاء اجتمعنـا في مكتـب واحـد، ومـن أجل تشـارك المعـدات خاصـة وأيضاً تشـارك الخـبرات، فمنـا مـن يقـتن المونتـاج ولا يتقنـه الآخـر ومنـا مـن يتقـن فـن الحـوار ولا يتقنـه الآخـر، ويكـون عمـلاً فيـما يخـص المدينـة ككيـان أو أخبـار المدينـة وفيديوهاتهـا، في لوغـو الرسـتن الرسـمي، بالإضافـة إلى كل عمـل شـخص منـا مـع شـبكته فهـو مسـؤول عنـه، فيما لا يتضـارب مع مصلحـة الرسـتن وهـذا أيضـا فتح المجـال أمـا المنافسـة بيننـا وبـين شـبكاتنا للوصول إلى عمـل مميز».

صعوبات وتحديات

وعـن أهـم الصعوبـات التـي تواجه مكتبهـم تحـدث «الـدالي»: «نواجـه قلـة المعـدات وخاصـة أجهـزة الإنترنـت والكاميـرات وأجهـزة اللابتـوب، وأيضـا معـدات الصـوت التـي أصبحت بسـيطة في أي مكتب إعلامـي آخـر وغـير موجـودة حتى الآن في المدينـة، وكذلـك التعـرض إلى القصـف مـن قوات النظـام التي تسـتطيع تحديد مواقعنا من إشـارة الإنترنـت المنبعث، مـما يضطرنا إلى اختيـار مكاتـب تحـت الأرض، وهذا يكلـف جهـد أكـبر ومـال أكـبر، من أجـل المولـدات الكهربـائي في ظـل غـلاء المحروقـات، إضافـة إلى غياب التمويـل المـالي كوننا لا نتبـع لجهة تكـون مسـؤولة عـن مصاريفنـا، وحتـى العمـل مـع الشـبكات لا يرتقـي إلى مسـتوى التمويـل وإن كان هنـاك بعـض المصاريـف، فهـي لتغطيـة التقاريـر الخاصـة بالشـبكات، وكذلـك غيـاب جهـة الحماية أمـام الجهات الأخـرى التي قـد لا تعجبهـم مقالاتنـا».

> البدايـات كانـت غنيـة بالأفـكار بسـبب التشـاركية بالعمـل، رغـم وجـود كـم كبـير مـن الصعوبات، وكـم كبير من الأخطـاء، فظهـرت مثـلاً بعض الأخبـار خطـأ بسـبب سرعـة النـشر وأخطاء تتعلـق بالمهنية.

الإعلامـي «محمـد فـراس منصور» رئيـس تحريـر «نيوز سـنتر» تحدث لــ «تمدن» عـن تجربتهـم الإعلامية في الثورة السـورية فقال: «أسسـت مـع مجموعة كبيرة مـن الصحفيين شـبكة نيوز سـنتر في بداية الثورة، كـما سـاهمنا بتدريـب الكثـير مـن المكاتـب الإعلاميـة في الغوطـة الشرقيـة وبعـض الإعلاميـين الذين يرافقـون فصائـل الثورة».

وتابـع «منصـور»: «البدايـات كانت غنيـة بالأفـكار بسـبب التشـاركية بالعمـل، رغـم وجـود كم كبـير من الصعوبـات، وكم كبير مـن الأخطاء، فظهـرت مثـلاً بعـض الأخبـار خطأ بسـبب سرعة النشر وأخطـاء تتعلق بالمهنيـة، بسـبب انضـمام فريـق كبـير مـن الشـباب للعمـل ضمـن هـذه المكاتـب. فيـما بعـد وصلـت المكاتـب لمرحلـة التنظيـم والانضواء مـن مرحلـة التنسـيقيات المحليـة إلى المكاتـب الإعلاميـة الموسـعة، وبـدأ شـيئاً وشـيئاً يدخـل الجانـب الاحـترافي لعملهـا، رغم أنهـا حتى الآن ماتـزال وليـدة العهد، بالنسـبة لعمـر المؤسسـات الإعلاميـة التـي تتعامـل معهـا».

ولفـت «منصـور» إلى «إن كـبرى المؤسسـات الإعلاميـة تعتمـد عـلى المكاتـب الإعلاميـة المشـكلة بالداخـل، بعـد التحقق مـن مصادر خاصـة بسـبب عـدم السـماح لمراسـليها بدخـول سـوريا».
مـن جانبـه «محمـد قيسـون» الناشـط الإعلامـي في «شـبكة تلبيسـة مبـاشر»، تحـدث عـن صعوبـات العمـل قائـلاً: «قلـة المعـدات وتعرضنـا إلى القصـف، فمكتبنـا تعـرض إلى القصـف أربع مـرات، وأيضـاً تعرضنـا للـضرب والاعتقـال مـن الجهـات التـي لا تـرضى عـن منشـوراتنا في ظـل غيـاب جهـة تحمينا، كـما أن عملنا مـع التشـكيلات العسـكرية يفرض علينـا صعوبـات أكـبر وخـبرات خاصـة بالعمـل العسـكرية لا نمتلكهـا، فنضطـر إلى الارتجـال».

إلى ذلـك تحـدث «المعتصـم الكيـلاني» عـن المسـتجدات التـي باتـت تهـدد أداء المكاتـب الإعلامية في الداخـل قائـلاً: «اليـوم وبـكل صراحـة، أصبـح هنالـك آلـة مـن الضغـط، باتـت تمـارس عـلى الإعلاميـين والمراكـز الإعلاميـة، من قبـل فئة ممـن يحمل السـلاح، يقـوم بتوجيـه الإعلام كيفما شـاء في مناطـق سـيطرته، الى أن يفقد ذاك الإعلامـي أو المركـز المصداقيـة، بسـبب عـدم تسـليط الضـوء على جوانـب أخطاء ذاك الفصيل المسـلح والانحيـاز لـه».
وختـم حديثـه بالقول: «طبعـاً لا بد مـن رفـع القبعـات إجـلالاً لأرواح شـهداء القلـم الحـر وكاميـرات الحقيقـة، التـي لولاهـم لـما كنـا اسـتطعنا إيصال الصورة الحقيقة، لـما يجـري عـلى الأرض، ونأمل من جميـع المعنـيين، إيجاد حلـول فعالة تعالـج هـذه الظاهـرة».

رئيس المجلس المحلي في حزارين لـ «تمدن» ...

«الائتلاف مكون من متسلقي ثورة، والأوطان لا تباع، لكن ذمم المتسلقين تشترى»

تمدّن | رنا جاموس

المقاتلون يغلون في كل مكان تحت الشرفات، فوق بياض أوراقنا، ذات يوم ستصبح الحرب وأجسادهم التي عانت من الجروح والدمامل تبقى ذكرى، ويبقى دم الشهداء يفوح مع عطر كل ياسمينة حرة.

المهندس بشركة «شيل»سابقاً «أيمن مرعي»، رئيس المجلس المحلي في «حزارين»أحد قرى «إدلب»المحررة حالياً، رمز للأرض الخصبة المحررة، تحدث لـ «تمدن»عن وضع «إدلب»المحررة والخدمات شبه الملغاة فيها قائلاً: «الحقيقة أن الأمور جيدة ومقبولة من الناحية الأمنية حيث تقوم الشرطة الحرة التابعة للحكومة المؤقتة بإدارة هذه الأمور، أما القضايا الخلافية ذات الصلة بالأمور الحدية من قضايا قتل وسرقة وما شابه فهي من اختصاص المحاكم الشرعية، وأعني بالمحاكم الشرعية محاكم الهيئة الإسلامية ودار القضاء، وهي لا تتبع لأي جهة بل إن المحاكم مشكلة بالمجمل من الفصائل العاملة بالمنطقة، ومنها جبهة النصرة وأحرار الشام وجند الأقصى وبقية فصائل الجيش الحر».

وحول موضوع حجز «النصرة»لجهات الشرطة الحرة منذ بضعة أيام واحتجازها لعتادها قال السيد «مرعي»لـ «تمدن»: «لقد أعادوهم إلى بيوتهم بعد ساعتين من الاحتجاز، وقد تم احتجازهم بناء على شكاوي المواطنين، وهذا الكلام قاله لي أحد القياديين في الجبهة».

اتحاد الفصائل

اتحاد الفصائل المقاتلة ضمن «جيش الفتح»وتحرير «إدلب»جمعها نقاط أمل دفعت بالكثير إلى الاقتداء بـ «جيش الفتح»والتوحد بغية الانتصار على نظام الأسد في المناطق المحررة، عن هذه النقطة يقول السيد «مرعي»لـ «تمدن» : «وجهة نظري الشخصية أننا لم ولن نتجاوز الأسد مادام الأسد الداخلي لكل منا موجود، وقضية التوحد برأي تحصيل حاصل لأن التوحد بحاجة لزمن أكثر وتناغم أكبر، وأنت تعلمين أن أوروبا عاشت فترة مخاض طويلة إلى أن توحدت وارتقت كبلدان وشعوب».

الخدمات المتاحة

أما عن الخدمات التي تقدمها الحكومة المؤقتة في «إدلب»المحررة من تعليم وصحة وفعاليات أخرى يقول السيد «أيمن مرعي»لـ «تمدن»: «الحكومة المؤقتة لا تقدم شيء للناس في الأراضي المحررة، طبعاً لا حكومة الائتلاف ولا الائتلاف، والخدمات في هذه المناطق هي إما جهد ذاتي وبالأخص

شبابي أو عن طريق منظمات إنسانية، المدارس لم تقدم الحكومة ولا الائتلاف أي شيء بهذا الصدد والمدارس القائمة حالياً هي جهود شخصية أو المنظمات، وكذلك قطاع الصحة، والحقيقة أن الخدمات أصبحت أقل والبنية التحتية هشة».

يصمت قليلاً ثم يردف: «لا يؤلم الجرح إلا من به ألم، والائتلاف مكون من متسلقي ثورة ليسوا ثواراً، والأوطان لا تباع، لكن ذمم المتسلقين تشترى، وقد تلسع الذبابة خيلاً أصيلاً لكن الذبابة تبقى ذبابة والأصيل يبقى أصيل».

النصر قريب

وعن قرب النصر يقول لنا بتفاؤل وأمل ملأه الإيمان واليقين: «إن شاء الله النهاية باتت قريبة طالما لدينا شباب وهمة وعزيمة فإن الله سينصرنا، توقعي حتى نهاية السنة الحالية سكون نهاية الأسد والله أعلم».

إن نور شمعة لن توقف لعنة الظلام لذا علينا أن نرصد مراكز إطلاق البعوض على أحلامنا وأرضنا وخبزنا حتى نعرف مراكز الفتن ومواقع الضعف فنواجهها بقلوب صارمة وعزيمة وإصرار، كما فعل ثوار «إدلب»ليحرروها من الأسد ومن «داعش»، ويا ليت الائتلاف والحكومة المؤقتة تحترم تمثيلها الإعلامي للثورة المقدسة بأن تقدم أقل ما يتوجب عليها من قطاعات خدمية رئيسية أقله تعليم جيل دفع ثمن الحرب طفولته البريئة.

مهرجان اليتيم السوري الأول في مدينة حلب

أقام اتحاد منظمات مجتمع مدني بالتشارك مع عدة منظمات تعنى بأمور الأيتام في حلب، أول أيام عيد الفطر، مهرجاناً للأطفال الأيتام بحلب تحت عنوان «مهرجان اليتيم السوري الأول».

قال مدير «المعهد السوري للثقافة والإبداع» في مدينة حلب، محمد مكي، إنهم أقاموا مهرجان «اليتيم السوري» الأول، داخل قاعة المركز الثقافي في المدينة، وذلك «لإعادة الفرح والسرور إلى وجوه الأطفال» في أول أيام عيد الفطر.

وقد شاركت بعض المؤسسات كمؤسسة مسارات وغراس والأمة بفقرات ترفيهية وعروض مسرحية ومسابقات وجوائز ضمن المهرجان الذي أقيم في أحد أحياء حلب الخاضعة لسيطرة الجيش الحر.

بدأ المهرجان بتلاوة للقرآن الكريم ثم تلاها إلقاء الأطفال للأغاني الثورية وأناشيد دينية ثم تبعها عرض مسرحي كوميدي و وآداء تمثيلي للدمى المتحركة ثم مسابقات وتقدمة الجوائز للأطفال الحضور.

وألقى خلال المهرجان السيد "رياض أبو النور" مدير مكتب حلب لاتحاد منظمات المجتمع المدني كلمة شكر للجمعيات الكافلة للأيتام وحثهم على الإستمرار بجهودهم ورعايتهم للأيتام.

انتهى الحفل بتكريم جميع المؤسسات المدنية والنقابات والجهات الثورية الحاضرة كمجلس المدينة وإتحاد الإعلاميين والمنظمات الخيرية ومنظمات كفالة الأيتام في حلب.

وقال «مكي» إنهم «يعملون وفق خطة مدروسة لإقامة المزيد من الفعاليات والمهرجانات التي تستهدف كافة الفئات العمرية، إضافةً لعدد من الأنشطة التي ستقام في بعض المناطق المحررة خلال الأيام القادمة".

إدلب..

المشافي الميدانية نقص في المعدات وأهداف مشروعة للنظام

بداية كانت الحاجة إلى المشافي الميدانية بديلاً من مستشفيات النظام، وذلك لعدم قدرة الجرحى والمصابيين في المناطق المحررة الذهاب إلى المستشفيات التابعة للنظام لتلقي العلاج، لأن أغلب من ذهبوا لتلك المشافي كان مصيرهم إما السجن أو باتوا في عداد المفقوديين.

تمدن | سائر البكور

سيطرة قوات المعارضة على محافظة «إدلب» معظمها، وقصف النظام المتواصل للمدينة، تسبب بخروج أغلب المشافي والنقاط الطبية من الخدمة، إضافة إلى نزوح الكوادر الطبية معظمها إلى مناطق النظام؛ لقد باتت الحاجة ملحة وضرورية إلى إيجاد بديل فوري.

وبالفعل تم إنشاء عدد من المشافي والنقاط الصحية لتقديم الخدمات الطبية للجرحى والمصابيين من قصف قوات النظام المستمر على المناطق المحررة.

معاناة المصابيين في المشافي

في مشفى الجراحة التخصصي الميداني بمدينة «إدلب»، الذي كان سابقاً مركزاً طبياً للنظام، المرضى يسمعون أصوات وصراخ الجرحى والمصابين، إضافة إلى وجود عشرات من المدنيين يتلقون العلاج جميعهم أصيبوا بقصف طائرات النظام على المدينة.

الطفل «محمد» تعرض لإصابة في الرأس بعد استهداف الطيران للمدينة، تحدث لـ «تمدن» قائلاً: «كنت ألعب أنا ورفاقي أمام المنزل عندما قامت طائرات النظام باستهداف المنطقة بالصواريخ، أصبت بشظية في الرأس وتم نقلي مباشرة إلى المشفى الميداني لتلقي العلاج».

بجوار «محمد» كان يجلس شيوخ وأطفال لم يكن حالهم أفضل من حال الطفل المصاب؛ فهناك من بترت قدمه وآخر بترت يده وثالث لا تكاد ترى تفاصيل وجهه من الدماء التي غطت جسده.

صعوبات وتحديات

الدكتور «أبو هاشم» أخصائي الجراحة العامة في المشفى الجراحي التخصصي في مدينة «إدلب» تحدث لـ «تمدن»: «يومياً وبشكل مستمر هناك إصابات وحالات إسعافية تراجع المشفى بسبب القصف التي تتعرض له المدينة، وجميع المناطق الخارجة عن سيطرة النظام، نحن بدورنا نبذل كل ما بوسعنا لتأمين العلاج الفوري لكل الحالات الموجودة في المشفى وأغلب الجرحى والمصابين هم من المدنيين».

ويتابع الدكتور «أبو هاشم»: «هناك تحديات وصعوبات كبيرة تقف أمام عملنا في المشفى الميداني، كنقص الأجهزة الطبية وخاصة قسم العناية المشددة، فالمشفى بأمس الحاجة لجهاز شوارد، جهاز غازات دم، وجهاز أشعة نقال، إضافة لضعف التمويل لتغطية نفقات المشافي واحتياجاتها من المحروقات في ظل غياب كامل للتيار الكهربائي، ناهيك عن أن أغلب الكوادر في المشفى تعمل بشكل تطوعي وهم بحاجة لتأمين رواتب لهم، والأهم هو أن المشافي الميدانية هي هدف محضر ودائم لطائرات النظام حيث تم استهداف المشفى أكثر من مرة ».

ويضيف «أبو هاشم» في حديثه مع «تمدن»: «حالات الإسعاف لا تقتصر فقط على مدينة إدلب فهناك الكثير من الجرحى والمصابيين من المناطق المجاورة يتم إسعافهم إلى المشفى، ونحن بدورنا نقدم لهم كل ما نستطيع من علاج ودواء، وعملنا دائم على مدار ٢٤ ساعة، مدينة إدلب فيها مستشفيان ميدانيان بإضافة إلى خمس مراكز رعاية أولية».

دعم متقطع

منطقة «سراقب» هي الأخرى لا يختلف حالها عن مدينة «إدلب»؛ الدكتور «عبد الله هلا»، مدير المكتب الطبي في المجلس المحلي لمدينة «سراقب»، قال في حديث لـ «تمدن»: «لا يوجد في مدينة سراقب سوى مشفى ميداني واحد إضافة لمركز إسعاف تابع للمجلس المحلي ومركز معالجة فيزيائية، يتم دعم نقطة الإسعاف بشكل متقطع من مديرية صحة إدلب الحرة، إضافة للدعم الدائم من المكتب الطبي للمجلس المحلي بسراقب».

ويتابع الدكتور «هلال» حديثه مع «تمدن»: «بالنسبة للمشفى الميداني الوحيد في مدينة سراقب هو بأمس الحاجة للدعم من حيث تأمين كادر طبي يغطي الحالات الإسعافية والعلاجية التي تراجع المشفى، بالإضافة لنقص في الأجهزة الطبية، وخاصة جهاز الطبقي المحوري حيث نضطر في كثير من الأحيان لنقل المرضى والمصابيين الذين هم بحاجة لجهاز الطبقي بسيارة إسعاف إلى مناطق أخرى يتوفر فيها الجهاز، وقد تم نقل كثير من الحالات الحرجة إلى المستشفيات التركية بسبب عدم قدرة المشافي الميدانية على تقديم العلاج اللازم لتلك الحالات، وهناك صعوبة بتأمين الكثير من الأدوية الضرورية».

وختم الدكتور«هلال» حديثه مع «تمدن» بالقول: «تعتبر المشافي الميدانية والنقاط الطبية هدفاً مباشراً لطائرات النظام، إضافة لتعرض المشافي للسيارات المفخخة، تم استهداف المشفى الميداني الوحيد في المدينة أكثر من مرة وخرج عن الخدمة عدة مرات وبعد إعادة ترميمه يعاود الخدمة من جديد».

اللافت أن حال المشافي الميدانية لا يكاد يختلف من منطقة لأخرى، فتكاد تكون المشافي في إدلب كلها تفتقر إلى الدعم المادي ونقص بالكوادر الطبية والأدوية والأجهزة الحديثة، وأغلب الحالات التي يتم إسعافها من المدنيين.

بانتظار من يقدم الدعم لهذه المستشفيات، تبقى معاناة الجرحى والمصابيين المدنيين هي الأبرز في ظل عدم توفر مناطق آمنة للمشافي الميدانية، فهل من حلول للتخفيف من معاناة هؤلاء المصابين؟ حتى الآن لا توجد أية حلول؛ فالخطر يطاردهم حتى وهم داخل المشفى.

«هيك منعيد 2» احتفالية لأطفال المخيمات أول أيام عيد الفطر المبارك

نادر العبدو

يوم للبراميل، ويوم للقصف، ويوم للغازات السامة، هي أيام يقلب الموت ساعاتها كل يوم في سوريا، وقد غاب عنها يوم للفرح أو السعادة، ولم يختلف شهر رمضان عنها، فكان النظام عبر آلته العسكرية يحصد كل يوم عشرات الأرواح في سوريا، مجموعة من الشباب المتطوع يجتمعون تحت مسمى «فر يق مفاتيح التطوعي»، أخذوا على عاتقهم تغيير ألوان يوم من أيام أطفال المخيمات، وإدخال السعادة والفرح عليه .

في ريف مدينة جسر الشغور في إدلب، بعيداً عن العدسات والشاشات، يتوضع مخيم للنازحين مليء بالأطفال المحرومين فرحة العيد، كان حال عيدهم سيكون كحال باقي الأيام في أنحاء سوريا الجريحة، لولا أن فريق مفاتيح التطوعي مع مجموعة من الشباب المتطوعين، قاموا بتجهيز احتفالية للأطفال أول أيام العيد أطلقوا عليها اسم «هيك منعيد ٢».

«هادي خراط»، مسؤول التنفيذ، يقول في حديث لـ «تمدن»: «هي الاحتفالية الثانية للأطفال في ريف جسر الشغور، ولكنها موجهة هذه المرة لأطفال المخيم، وجاءت تسمية الحملة رغبة منا أن نقول نحنا هيك منعيد بالفرح والسرور، بالصمود بالأمل انو إلي جاي لسوريا الحرة أجمل».

تهدف هذه الاحتفالية إلى مشاركة أطفال المخيم فرحة أول أيام عيد الفطر، لنرسم في هذا اليوم البسمة على وجوههم، ونخرجهم من أجواء الحرب ومأساة النزوح التي يعيشونها بعيداً عن منازلهم ومدنهم».

وعن فقرات الاحتفالية يخبرنا إيهاب بريمو «فريق مفاتيح»: «تحوي الاحتفالية على فقرات منوعة وممتعة للأطفال، حيث تبدأ الاحتفالية في صباح أول أيام العيد بمسرحية صغيرة عن قيم الخير كالتعاون واحترام الأصدقاء، أما الفقرة الثانية فسوف يغني الأطفال فيها أغاني الثورة السورية المحببة إلى قلوبهم، فقرة المسابقات هي الفقرة

ديرالزور..
العاملات الموسميات في مواجهة «الدولة» والفقر المدقع

خلال السنوات الأربع الماضية ازدادت نسبة النساء العاملات في الأعمال الزراعية الموسمية في ريف «ديرالزور»، يدفعهن لذلك العوز والفقر بالدرجة الأولى، وعلى الرغم من زهد الأجور ومعاقبة التنظيم لهن لمخالفتهن قوانينه، ولاسيما في ما يخص اللباس الشرعي في أثناء العمل؛ فمازالت المرأة تعطي مثالاً رائعاً عن مواجهتها لقسوة الحياة بالتحاقها بمثل هذه الأعمال المجهدة بدنياً.

تمدن | عادل العايد

تعد ظاهرة عمل النساء في القطاع الزراعي بريف «ديرالزور» ظاهرة قديمة ومتأصلة في البينية الاجتماعية الريفية، التي تجعل أفراد العائلة كلها بما فيهم النساء عناصر فاعلة في النشاط الزراعي؛ حيث تشكل الزراعة المورد الأساسي لهذه العائلة.

والأعمال الزراعية التي تقوم بها هؤلاء النسوة، مثل تنظيف الأراضي من الأعشاب الضارة أو حصاد القمح أو جني محصول القطن هي أعمال مجهدة بدنياً. عن ذلك تقول «لميس» وهي إحدى العاملات في هذه الأعمال الزراعية: «إن حصاد القمح يأتي في مقدمة هذه الأعمال من حيث الإجهاد والتعب، حيث تعاني العاملة الحر والإجهاد الشديدين، بالإضافة إلى ملاحقة عناصر التنظيم للعاملات المخالفات للباس الذي يعتبر الالتزام به أثناء العمل ضرباً من المستحيل، لكونه عبء ثقيل جداً على العاملة».

مضايقات تنظيم «الدولة»

قام التنظيم خلال موسم حصاد القمح هذا العام بتغريم أهالي كثير من الفتيات العاملات بالحصد بمبالغ مالية، نتيجة عدم التزامهن باللباس الشرعي الذي يفرضه في أثناء العمل، الذي يشمل العباءة والدرع والخمار والنقاب والكفوف، أو نتيجة الكشف عن وجوههن في أثناء شربهن للماء، حيث شروط التنظيم بخصوص الالتزام باللباس الشرعي في أثناء العمل توصف من قبل المزارعين والعاملات بالتعجيزية، ولا سبيل أمامهن سوى التماهي معها لتجنب الغرامات والعقوبات.

تقول «منى»، ١٦ عاماً، في حديثها لـ «تمدن»: «ما كان يدفع العاملات اللواتي يعملن بهذه الأعمال خلال السنة الحالية هي حالة العوز والفقر، حيث إن الأجور التي تتقاضاها العاملة جراء هذه الأعمال لا تكاد تسد حاجات بسيطة تحتاجها البنت وعائلتها».

وتذكر «منى» لـ «تمدن» أنه قبل الثورة وقبل تدهور الأوضاع الاقتصادية: «كانت هذه المبالغ التي تجنيها من الأعمال الزراعية جيدة ومقبولة، حيث تجمع البنت هذه المبالغ لتشتري حلية ذهبية أو حاجة مهمة لها في نهاية الموسم أما الآن فلا تشكل شيئاً لنا».

أجور زهيدة وعمل مضن

أجور العمل التي تتقاضاها العاملات لا تتجاوز ٥٠٠ ليرة سورية يومياً «٢ دولار أمريكي».

تقول «ياسمين» من ريف «ديرالزور» الغربي في حديثها لـ «تمدن»: «أجور الحصاد تقاس بالدونم، حيث حصاد الدونم الواحد بـ ٢٥٠٠ ليرة سورية، ولا يمكن أن يتم العمل إلا بعدة أيام من العمل المتواصل، بحيث يصبح الأجر اليومي للعاملة بما لا يتجاوز ٥٠٠ ليرة، أما تنظيف الحقول فأجوره لا تتجاوز ذلك أيضاً».

إلى ذلك، فإن العاملات يعملن من الساعة ٧ صباحاً حتى الساعة ٥ مساء، أي حوالي عشر ساعات يومياً، عن ذلك يقول «أبو محمد» مزارع من ريف «ديرالزور» الغربي، لـ «تمدن»: «حقيقة أنا أشفق على هؤلاء النسوة من ساعات العمل الطويلة تحت الشمس الحارقة، رغم أن لديهن استراحة في منتصف النهار حيث تصبح درجة الحرارة في أوجها، بما لا يتجاوز الساعتين أو الثلاث، يتناولن وجبة الغداء، ثم يعاودن العمل بعد ذلك».

عاملة سورية خلال موسم الحصاد

الانقطاع عن التعليم

النسبة الأكبر من المراهقات اللواتي يعملن في هذه الأعمال غير متعلمات وكثير منهن لم يرتد مدرسة قط، ولكن في المدة الأخيرة بدأ انضمام متعلمات لورشات العمل الزراعي.

تقول «منى» لـ «تمدن»: «لم تبقَ مدرسة ولا تعليم، ولا أحد يسأل عن الشهادات الجامعية التي يحملها الرجال في هذه الأيام، فماذا تنفع شهادات تعليم البكالوريا أو التعليم الأساسي التي تحملها الفتيات هنا».

وتضيف: «خلال السنوات الماضية انهارت العملية التعليمية وأصبحت الفتاة المتعلمة بين خيارين إما الاعتكاف في البيت أو الانخراط في مثل هذه الأعمال سواء مع عائلتها أو بأجرها مع ورشات اللقاط (جني القطن) أو حصاد القمح، ومن الأفضل لها أن تنخرط في هذه الأعمال كونها تشكل النشاط الرئيسي للأهالي».

إلى ذلك تتحمل المرأة -بصورة خاصة في «ديرالزور»- الواقع المر والمأساوي، الذي يلقي بظلاله على أوجه الحياة كافة في هذه المحافظة الواقعة تحت سيطرة تنظيم «داعش» منذ ما يزيد على عام.

التالية، حيث نقوم بطرح أسئلة على الأطفال، ويعطى كل طفل فائز هدية مميزة، ومن ثم تقوم مجموعة من شباب الدفاع المدني الحاضرين للاحتفالية إعطاء الأطفال بعض النصائح عن كيفية التعامل مع حالات القصف، واتباع الإرشادات العامة للسلامة في الأماكن الخطرة، فقرة الاستراحة يقوم الفريق فيها بتوزيع الألعاب والبطاطس والحلويات والبوالين».

ترحيب بالفكرة

«احتفالية مميزة»، يقول الأستاذ أبو أحمد، أحد الأساتذة في المخيم، لـ «تمدن»: «الأطفال منذ مدة طويلة لأنهم بدؤوا ينسون طفولتهم وبراءتهم، في هذا اليوم بالذات يوم عيد الفطر كان أجمل ما حصل معهم، لذلك نحن نشكر جميع القائمين على هذا العمل الطيب، ونتمنى أن يتكرر في المستقبل القريب لأن أطفال المخيم يعيشون حالة مزرية، ولا يوجد أنشطة ترفيهية أبداً».

وجوه الأطفال التي أعلنت حالة الفرح والسعادة والضحكات أزاحت في يوم العيد الهم والغم عن أهل المخيم وساكنيه، وأشعرتهم بالتعاطف والإحساس بمعاناتهم، وكان بمثابة الجائزة الكبرى لأعضاء فريق «مفاتيح التطوعي» فجعلوا منها نقطة انطلاق جديدة لمشاريع تخدم أطفال المنطقة في جميع المجالات .

فريق «مفاتيح التطوعي» بدوره يشكر جمعية «الأمل السوري» على تقديم الألعاب، ويحث كافة الجمعيات العاملة في الداخل السوري التوجه نحو مخيمات النزوح، لما فيها من قصص الحرمان والنقص والذي قد تضمد جراحه مواساة شهرية، عن طريق فعاليات مشابهة لاحتفالية «هيك منعيد ٢».

«حمص تجمعنا»... حملة للتذكير بعاصمة الثورة

تمدن | أحمد زكريا

«يمكنك أن تتوقف بعض الوقت ولكن لا تستسلم، كفى توقف، يداً بيد لنعود من جديد أبناء الوليد».

بهذه الكلمات أطلق ناشطون من محافظة «حمص» السورية، حملة تحت عنوان «حمص تجمعنا» لمواكبة الانتصارات وجمع الكلمة وتوحيد الراية ونبذ عامل التفرقة، ولاسيما بعد انحلال غرفة عمليات نصرة المستضعفين التي أثمرت بتحرير عدد كبير من المناطق والحواجز.

وأوضح الناشط الإعلامي «عامر الناصر» أحد القائمين على الحملة، في تصريح خاص لصحيفة «تمدن»، «أن الحملة هي نبض شارع يطالب بإعادة بريق عاصمة الثورة حمص بعد الجمود الكبير الحاصل بسبب دول تفرض سياستها على المنطقة».

وتابع «الناصر» أن أهم المطالب التي تنادي بها الحملة هي تشكيل جيش فتح في «حمص» ضمن غرفة عمليات مشتركة، إضافة إلى مطالبة جميع الفصائل العسكرية في «حمص» الامتثال والاعتراف بمحكمة قضائية واحدة يلتزم الجميع بقراراتها ودعمها ومساندتها.

وأضاف «عامر الناصر» ابن مدينة «حمص»: «حملتنا عبارة عن احتجاجات ووقفات في مناطق الريف الشمالي، وفي حي الوعر المحاصر، وكانت ردود الأفعال إيجابية جداً والكل تفاعل مع هذه الحملة، رغم صعوبة نقل الأحداث من قبل النشطاء بسبب الظروف الأمنية وضعف الاتصالات».

وأشار «الناصر» إلى أنه تم التواصل مع بعض القادة العسكريين في الريف الشمالي، ووعدونا بالسير على خطى المطالب الشعبية، لأن مطالبنا سلمية وهي من أبناء جلدتنا.

وتحدث الناشط الاعلامي «يعرب الدالي» من مدينة «الرستن» لصحيفة «تمدن»: «بداية كلنا كأبناء حمص مزعوجون من واقعنا اليوم، وتحول ثورتنا إلى أزمة إنسانية فقط، لذلك جاءت هذه الحملة، للضغط على الكتائب من أجل التوحد وتشكيل جيش فتح حمص، بالإضافة لتوعية الناس ونبذ الخلافات بين الريف والمدينة».

> من أهم أسباب الضعف والوهن، وانبثاق الثغرات في الأمة والمجتمع هي الكلمات المتخالفة، والصفوف المتفرقة، مما يسهل على الأعداء انتهاز الفرص.

وبحسب ناشطين فإن العمل العسكري في «حمص» لايزال مجمداً لذلك يسعى ناشطون من خلال هذه الحملة، إلى تذكير الجميع بمدى أهمية عاصمة الثورة وأن تعود الانتصارات في «حمص» على «وقع الانتصارات التي تحصل على مختلف جبهات سوريا».

ولم تقتصر المشاركة في الحملة على الناشطين الموجودين داخل ريف «حمص» الشمالي أو في حيي «الوعر» المحاصر، وإنما برزت بعض المشاركات الأخرى، من قبل ناشطين

موجودين في دول اللجوء وبعض الدول الأوروبية، حيث بث ناشطون صوراً حملت شعارات «حمص تجمعنا» في تعبير واضح منهم عن مدى التفاعل مع هذه الحملة.

ولفت الناشط الإعلامي «عامر الناصر» إلى «وقوف السوريين من شمال البلاد إلى جنوبها، وقفة واحدة وصوتاً واحداً، تأكيداً على ضرورة العمل على تحرير حمص وريفها من قوات النظام التي تفرض حصاراً جائراً، وتمنع إدخال المواد الإغاثية والطبية إليها».

ويرى القائمون على هذه الحملة أن «من أهم أسباب الضعف والوهن، وانبثاق الثغرات في الأمة والمجتمع هي الكلمات المتخالفة، والصفوف المتفرقة، مما يسهل على الأعداء انتهاز الفرص، واختراق الصفوف، ونحن في هذه الآونة العصيبة، ومع عدو شرس عنيد ناقض للعهود والمواثيق، بسبب وبلا سبب، أحوج ما نكون للترابط والتواد، والتراحم والتلاحم، وأن نكون جميعاً يداً على من سوانا، ومن هنا كان لا بد من إطلاق هذه الحملة لتوحيد الصف تحت شعار (حمص تجمعنا)».

يشار الى أن الحملة بدأت في أول أيام عيد الفطر عقب صلاة العيد مباشرة، من خلال تنظيم فعاليات عدة إلى جانب الحراك المدني والسلمي، من مثل «توزيع بروشورات وملصقات، وتنفيذ وقفات احتجاجية صباحية ومسائية في عدة أماكن، داخل وخارج مدينة حمص، مع إطلاق بيان ومطالب الحملة، للضغط على جميع الفصائل العسكرية العاملة في الريف الشمالي وفي حي الوعر، لتلبية مطالب الحملة».

وقد رفع المتظاهرون بريف «حمص» الشمالي لافتات حملت شعارات ثورية «عيون السوريين لاتزال ترجو رؤية بشائر النصر وقد وصلت إلى مدينة ابن الوليد»، وأيضاً «تلك الثكلى الصابرة حمص أما آن الأوان للثأر لها»، و«حمص الشوكة في حلق المعتدين لا تدعوها أسيرة مخططات التقسسيم»، وغيرها من الشعارات المطالبة بضرورة فتح جبهة «حمص» وريفها.

عن الثورة والأخلاق

خوناف أيوب

عادةً، تتمخض الثورات وتنجب أجيالاً من الرجال، الذين كانوا قبل ذلك فتية، عاصروا الألم والمعاناة التي تشعرهم بطول المدة الزمنية التي عاشوها، فيتحوّلون نتيجة ذلك إلى رجال أقوياء، وكما نعلم جميعاً، إن المعاناةَ تقوّي الإنسان.

وإن عدنا إلى ظروف حياتهم، سنجدهم أبناء الثورات في بلدانهم أو أبناء الفقر، فليس في كل التاريخ البشري المشرف رجل ابن ترف وعز في بداية الأمر، كلهم أبناء المعاناة، فمن عادة الثورات أنها تصنع لا تهدم، كما نرى في ظل ثورتنا المجيدة، الثورة السورية سواء الجيل العربي أم الكُردي، فثورتنا الحكيمة قد صنعت جيلاً كاملاً من عديمي الأخلاق، ناهيك عن العهر السياسي الذي نراه كل يوم، والمتاجرة التي تقوم بها معظم التكتلات السياسية التي يتزعّمها جيل الخمسينيات والستينيات أو السبعينيات، حتى أدى هذا الأمر بجيل الشباب السوري أن يصفهم بتربية «الثقافة الأسديّة».

إذاً، وماذا الآن؟ ها هي الثورة ضد الأسد وآل الأسد وحزب البعث، والشيعة والسنة والقومية العربية والقومية الكردية، ومن ثم السؤال الذي يطرح نفسه بقوة: لمن سننسب سطحية وسخافة وعهر أخلاق جيلنا؟ جيل الثمانينيات والتسعينيات والألفين؟

التدني الأخلاقي المنتشر بين فئة الشبان والفتيات «أحياناً» أليس هو تدهور في أحوال التربية المنزلية؟

يحدث كثيراً أن أسمع أو أرى، شخصياً، حكايات تحدث هنا وهناك في الفئة الشبابية، الفئة التي أنظر إليهم وأقول لنفسي «ولاد» فأصطدم بتفكيرهم وخططهم وأخلاقهم وكيف يعيشون على «الاصطياد الجنسي»؛ ففي مدينة هولير/أربيل، عاصمة إقليم «كردستان العراق»، حيث أعيش فيها الآن إلى جانب عشرات الآلاف من اللاجئين السوريين، نجد مئات الشباب الذين يعيشون من دون ذويهم، وفي المقابل هناك الآلاف من الفتيات القاصرات اللواتي يضطررن إلى العمل في أماكن عامة، من مثل المولات والمطاعم والشركات... إلخ، بهدف مساعدة ذويهم.

ويمكننا القول، إن الاستغلال على أوجه، إذا سألنا عن الرقابة الحكومية في هذه المدينة «على سبيل المثال لا الحصر»، في كل متر ستجد كاميرا مراقبة على البيوت، في الشركات، في الشوارع، في الممرات، في المدارس، لكن الدولة وبكل أسف لا تستطيع أن تضع كاميرات مراقبة على الأخلاق!

أبناء الوطن يستغلون بنات وطنهم القاصرات، وهذه حقيقة يجب أن تقال، ثورتنا أنجبت الآلاف من الديدان البشرية، بحيث جعلت المعاناة أن يتحول بعضهم إلى ديناصورات، تنهش بعضاً، على شاكلة التنظيمات الإرهابية التي هي أيضاً، تنهش بجسد وطننا.

ختاماً، لا بد من أسئلة عدة؛ ترى هل سنضع أخطاء أبنائنا القاتلة في ذمة الأسد أم في ذمة الأحزاب السياسية «كما كنّا نفعل إزاء كل خطأ»،

أين رقابة الأسرة؟

أين الآباء والأمهات؟

أين مبادؤنا التي صرعنا العالم بها؟

أين قيمنا التي توارثناها ولم نورثها؟

لا بد من القول أيضاً، إن الثورة تأكل رأس أبنائها، أما ثورتنا فأبناؤها المجاهدون سراً يأكلون ويستغلون ويستفزون وينهشون برأس فتياتها القاصرات اللواتي لا حول لهن ولا قوة.

« كاتبة كُرديّة سوريّة».

سوريا والاتفاق النووي الإيراني

تمدن | غازي دحمان

حتى قبل توقيعه بلحظات كان هناك بعض الرهانات على إمكانية فشل المفاوضات الخاصة بملف «إيران» النووي، لكن ما لم يضعه أحد في الحسبان أن «إيران» أرادت شراء الاتفاق بأي ثمن، نظراً لظروفها الداخلية الملحة وكذلك المخاطر والتحديات الإقليمية لنفوذها في المنطقة بعد التغيرات الحاصلة على أكثر من جبهة وميدان، من «اليمن» إلى «سوريا».

التحليلات معظمها اتجهت إلى تبني واحدة من نظريتين للتنبؤ بالسلوك الإيراني في المرحلة المقبلة ومدى تأثيره على الأوضاع الإقليمية في منطقة ملتهبة:

النظرية الأولى:

ترجح ذهاب الأمور في المنطقة إلى الاستقرار على اعتبار أن «إيران» وبعد فك العزلة الغربية عنها سيكون أمامها نوافذ وشرفات تتطلع منها لمد شبكة علاقات دولية واسعة، وتفتح أمامها فرص الاستثمار والتطور في بلد يعيش حالة انفجار سكاني ويتعطش للتنمية في المجالات كلها، وهذا الأمر سيدفعها إلى إعادة هيكلة أولوياتها بما يتناسب والأهداف المتوخاة من المرحلة القادمة، كما سيدفعها إلى إعادة تعريف علاقاتها والاهتمام ببناء شبكة علاقات إقليمية على أسس علاقات حسن الجوار، ومن ثم سيسهم كل ذلك من نزع شحنات التوتر وتفكيك بؤره في كامل الإقليم، ويأتي في سلم الأولويات حل الأزمة السورية التي صنعت «إيران» خريطة تعقيداتها.

النظرية الثانية:

تذهب عكس ذلك، حيث تتوقع أن تذهب الأطراف الإقليمية، و«إيران» تحديداً، إلى رفع منسوب التصعيد والتحدي، انطلاقاً من تفسيرها الخاص للاتفاق مع الغرب والقائم على الاعتراف بها بوصفها قوة إقليمية ذات نفوذ ومصالح حقيقية، ورغبة الغرب في وجود قوة تستطيع السيطرة على الفوضى الحاصلة في الإقليم. من ناحية ثانية ستندفع «إيران» إلى إثبات أنها لم تخسر في نزاعها مع الغرب، ومن ثم تعمل على التعويض وتقوية أوراق نفوذها في المنطقة، ولاسيما أن التيار الإصلاحي الذي يشعر أنه مسؤول بدرجة كبيرة عن التنازلات مع الغرب سيمنح مزيداً من التنازلات لتيار المحافظين الذي يرى في النفوذ الإقليمي خطاً أحمر لا يمكن التنازل عنه، وسوف يتجلى هذا التنازل بمنح هذا التيار جزءاً مهماً من الأموال المستعادة من بنوك الغرب لإنفاقه على تدعيم البنية الميليشياوية الإيرانية، التي تأثرت مؤخراً في أكثر من مكان في المنطقة.

الدمج بين النظريتين ممكن، بمعنى أن تقوم «إيران» على اختراق بعض الدول الإقليمية واستمالتها إلى جانبها من خلال فتح فرص استثمارية فيها، لكن الترجيح أن تذهب «إيران» إلى التشدد في المناطق التي تراها جزءاً من نفوذها، وتأتي سوريا في مقدمتها، وترجمة ذلك ستكون من خلال دفع مزيد من الميليشيات العراقية واللبنانية للقتال في سوريا، وزيادة الدعم العسكري والتمويلي لنظام الأسد.

هنا يتوجب عدم الاستهانة بهذا الأمر، ذلك أن المجتمع السوري وبعد أن جرى تدمير مرتكزات حياته وأدوات إنتاجة وطرق تحصيل عيشه بعد خمس سنوات متواصلة من الاستهداف الممنهج، بات في غالبيته يعيش تحت خط الفقر، وباتت أولوياته محصورة في إطار الحفاظ على الحياة بالدرجة الأولى، وكمثال على ذلك ما حصل منذ أيام في قرى «درعا» المحررة التي اضطرت إلى بيع محاصيلها من القمح والخضار للنظام الذي دفع أسعاراً مرتفعة ثمناً لها، وكأن النظام أراد فتح قنوات تواصل مع هذه البيئة الثائرة على النظام أو إثبات أنه لا بدائل صادقة له والبدائل الأخرى كلها لا تطعم خبزاً ولا تستطيع تأمين الخدمات والوظائف والحياة.

لنتصور غداً أن «إيران» زادت من دعمها للنظام عبر ما يسمى خطوط الائتمان وفتحت فرصاً جديدة في التوظيف والإعمار، وبالتزامن مع ذلك رفعت نسبة الدعم العسكري للنظام بما يكفيه لإدامة حالة الجمود على الجبهات لمرحلة قادمة، ترى ما هي قدرة المجتمعات المحلية على الصمود في هذه الحالة، وما مدى قدرة جبهات الثوار على الصمود متماسكة، ولاسيما أن النظام يعمل بكل قواه مستخدماً أساليبه الاستخباراتية كلها، وما تجود به الاستخبارات الإقليمية والدولية لاختراق جبهات الثوار وتفكيكها؟

طبعاً بات من المستحيل على نظام الأسد استعادة حكم سوريا كما كان في السابق، لكن المساعدة الإيرانية ستزيد من عمره، وكل زيادة تحمل آلاماً كثيرة لشعب أنهكته آلة التدمير وأتعبه الإفقار والتشرد، لذلك يتوجب إعادة صياغة المعادلات على ضوء هذا المتغير الجديد، وفي هذا المجال لا بد للدول الداعمة للثورة السورية أن تعطي اهتماماً إضافياً للواقع الاجتماعي والاقتصادي عبر دعم المجتمعات المحلية في البيئة المعارضة والثائرة على نظام الأسد، ودعمها على الصمود في مواجهة تدفق المال الإيراني، وعليهم أن يدركوا أن «إيران» لن تكل عن محاولة اختراق هذه المجتمعات مهما تكن التكلفة، وهذا نمط من الصراع يستوجب التنبه له جيداً وتجهيز مستلزماته بصورة واقعية ومنظمة، وعلى قوى الثورة أن تكون واعية لهذه التطورات. لقد كان مفاجئاً أن تعجز الحكومة المؤقتة عن شراء محاصيل الفلاحين في «درعا»، ومنح هذه الفرصة الذهبية لنظام الأسد، الذي عدا عن استفادته من القيمة المادية من تلك السلع، فإنه أثبت بالدليل القاطع للمجتمعات المحلية أن بدائله ليست أكثر من هياكل كرتونية فارغة لا تستطيع حمايته ولا إطعامه!

جزار سوريا ربح الاتفاق النووي الإيراني

يرصد موقع الديلي بيست الأمريكي تداعيات الاتفاق النووي الإيراني وتأثيره على منطقة الشرق الأوسط ملعب إيران الإقليمي، الكاتب يرى أن «الولايات المتحدة» قد عززت من قدرات أعدائها التقليديين والمعروفين باسم «محور المقاومة»، وذلك على حساب حلفائها، دول الخليج السنية، بما ينبئ بموجة جديدة من العنف الطائفي الدموي في الشرق الأوسط، الذي ستكون كلاً من «سوريا»، «العراق»، «اليمن» مسرحاً له.

ترجمة تمدن | مايكل ويس ونانسي يوسف | الديلي بييست الأمريكية

هناك شخص واحد منتش من الاتفاق النووي بين «إيران» و«واشنطن»، التي تفضل أن يبقي فمه مغلقاً ألا وهو الديكتاتور السوري بشار الأسد. متنبئاً من خلال برقية تهنئة إلى المرشد الأعلى «علي خامنئي» بأن الاتفاق الذي تم حول برنامج «إيران» النووي يشكل «إنجازاً تاريخياً»، عبّر الأسد عن رضاه بأن الاتفاق سوف يعزز من جهود «إيران» في تعزيز «السلام والاستقرار في المنطقة والعالم». والمعنى الحقيقي لكلام الأسد هو: سوف تزيد «إيران» من تمويلها ودعمها العسكري لنظام الأسد المتهالك، ناهيك عن باقي أذرعها ووكلائها في المنطقة.

ومن خلال الوصول إلى اتفاق تقني للحد من انتشار الأسلحة النووية، تكون «الولايات المتحدة» قد عززت من قدرات أعدائها التقليديين والمعروفين باسم «محور المقاومة»، وذلك على حساب حلفائها، دول الخليج السنية، بما ينبئ بموجة جديدة من العنف الطائفي الدموي في الشرق الأوسط، والذي ستكون كلاً من «سوريا»، «العراق»، «اليمن» مسرحاً له، وكما هو الحال في أي صراع جيوسياسي، فإن المدنيين يدفعون أكبر الأثمان.

ولنتمعن قليلاً في الدعم الذي تقدمه «إيران» إلى الأسد حتى الآن، فبحسب المبعوث الأممي لسوريا «ستيفان دي ميستورا» تنفق «إيران» ما بين ٦ إلى ٣٥ مليار دولار سنوياً لكي تبقي على الأسد في حالة يمكن الدفاع فيها عن نفسه، ومنذ أيام صادقت «دمشق» على خط ائتماني جديد من «طهران» بقيمة مليار دولار، كما أن نظام الملالي يرسل شحنات من النفط إلى سوريا التي تعد مجانية لأن الأسد لن يستطيع بأي حال من الأحوال أن يدفع قيمة المساعدات الإيرانية في المستقبل، وحصل كل هذا الدعم و«إيران» تحت وطأة العقوبات الاقتصادية.

وبالفعل لا نجد أي شيء في الاتفاق الممتد على أكثر من ١٠٠ صفحة يشير إلى مصير المليارات التي سيتم الإفراج عنها، وبعبارة أخرى، أين ستنفق «إيران» عائدات رفع العقوبات والبالغة الـ ١٥٠ مليار دولار.

وتأمل إدارة «أوباما» بأن ينفق الإيرانيون هذه الأموال في بناء المدارس والمستشفيات والطرقات، لكن هناك احتمالية كبيرة أن تذهب نسبة معتبرة من هذه الأموال إلى كيانات مصنفة إرهابية وبالأخص «الحرس الثوري الإيراني»، وذراعه «حزب الله» في «لبنان»، الذين يديرون الحرب في سوريا دفاعاً عن الأسد وبفعالية.

وبحسب «مارك دوبويتز» المدير التنفيذي لمؤسسة الدفاع عن الديموقراطيات، فإن هذا الاتفاق سوف يمكن النظام في «إيران» من توسيع برنامجها النووي مع الزمن، إنقاذ اقتصادها، حماية اقتصادها من أية عقوبات مستقبلية، وإنفاق المليارات من الدولارات على الحروب الطائفية في الشرق الأوسط وتوسيع نفوذها الإقليمي. وأضاف «دوبويتز»: «هذا المسار سوف يستفيد منه القوى المتطرفة في المنطقة مثل الأسد، داعش، حزب الله، الميليشيات الشيعية، والنظام الإيراني نفسه».

> في سوريا تقدم إيران الأسلحة للأسد، والدعم المالي، والتدريب، ودفع الرواتب الشهرية للأفغان ومرتزقة الميليشيات الشيعية الآتية إلى سوريا للقتال إلى جانب الأسد، وإيران بالتأكيد ذاهبة إلى استخدام الأموال الجديدة لدعم وكلائها.

وإلى حد بعيد، يوافق الأمين العام لحزب الله «حسن نصر الله» على هذا التقدير، ففي شهر أيار الماضي، وقبل مدة من التوقيع على الاتفاق النووي، قال «نصر الله» إن المجموعات المرتبطة بالحرس الثوي مثل حزبه سيكونون من المستفيدين في حال تم رفع العقوبات عن «إيران»، «إذا ما استردت إيران أموالها- ماذا ستفعل به؟ إيران قوية وعنية بالتأكيد ستقف إلى جانب حلفائها وأصدقائها، وشعوب المنطقة، وخاصة المقاومة في فلسطين، أكثر من أي وقت مضى».

هذه الحقائق بحسب المحللين والمعارضين السوريين، تعقد من تأكيد «أوباما» بأن الاتفاق النووي سوف يقلل من احتمالية نشوب حرب في الشرق الأوسط، على العكس تماماً، فإن الاتفاق قد يصعد بصورة غير مباشرة من الأزمة السورية التي أفرزت حتى الآن أسوأ أزمة إنسانية في القرن الواحد والعشرين، بمقتل ٣٠٠ ألف شخص، وتهجير أكثر من نصف سكان البلاد ونزوحهم.

وقال «الائتلاف الوطني» في بيان له إن «الاتفاق النووي لا يخاطب الإرهاب الإيراني في المنطقة، والمنفذ على يد أذرعها في سوريا، لبنان، العراق واليمن» وأضاف البيان ففي سوريا «تقدم إيران الأسلحة للأسد، والدعم المالي، والتدريب، ودفع الرواتب الشهرية للأفغان ومرتزقة الميليشيات الشيعية الآتية إلى سوريا للقتال إلى جانب الأسد، وإيران بالتأكيد ذاهبة إلى استخدام الأموال الجديدة لدعم وكلائها والتأكيد على هيمنتها في المنطقة، مما يسبب مزيداً من الأزمات وسفك الدماء».

ولم يذكر الرئيس الأمريكي «أوباما» سوريا في أثناء خطابه عقب التوقيع على الاتفاق، الأمر الذي رآه الباحث في مركز الأتلانتيك «فريدريك هوف» نذير شؤم، وقال «هوف» إن «الإدارة الأمريكية قررت ألا تناقش دعم إيران لأسد ومجازره الجماعية في سوريا»، وأضاف المسؤول السابق عن الملف السوري في إدارة «أوباما» أن «بعد أن تم التوصل إلى اتفاق بخصوص برنامج إيران النووي، فمن الضروري على الولايات المتحدة أن تؤكد على حماية المدنيين والانتقال السياسي في سوريا».

وأكثر من ذلك فإن هجمات الأسد الوحشية ضد المدنيين، ومن ضمنها البراميل المتفجرة، تعد «أدوات تجنيد رائعة» بالنسبة لـ «داعش» بحسب «هوف»، ولاسيما بين السوريين اليائسين والمتعطشين للحماية، وبخاصة فئة الشباب الذين يرون التنظيم الإرهابي بديلاً وحيداً لوحشية النظام.

ويرى الباحث في معهد الشرق الأوسط «أندرو تابلر» أن مخرجات الاتفاق النووي تعد سيئة بالنسبة لواشنطن، وجهودها في عقد تسوية سياسية مع نظام الأسد تفضي بموجبها إلى إزاحة بشار الأسد عن السلطة. وأضاف «تابر» أن الاتفاق بين «إيران» و«الولايات المتحدة» يعزز من الرأي السائد في المعارضة السورية بأن «واشنطن» على حلف سري مع «طهران» ضد الأغلبية السنية في سوريا.

ويضيف «تابلر» أن القلق الآن هو من الاتفاق سوف يطلق عملية سياسية زائفة، تنتهي بتقديم مزيد من التنازلات لنظام الأسد وسوريا، وبحسب «تابلر» فإن الأسد يبقى واثقاً من أنه قادر على الانتصار كلياً في الحرب والاتفاق النووي يجعله يزيد من ثقته أكثر.

مسرحيّة «العلبة».. واقع السوريين وآمالهم تجسده دمى في إسطنبول

تمدّن| قاسم البصري

لم يغب المسرح السوري خلال مسيرة الثورة عن جمهوره، وإن كان حضوره خجولاً لا يرتقي إلى المسرح الهزلي والدموي الكبير، الذي تدور أحداثه على أرض الواقع السوري، ولطالما قال عموم السوريّين إننا أصبحنا دمىً معلقة بخيوط يحركها العسكر والساسة والدول الكبرى.. من هذه الفكرة استقت أسرة «تراكم لفنون الأداء» موضوع مسرحيتها التي عرضت في ملتقى «القهوة البيضاء» الفني في العاصمة التركية إسطنبول.

«تمدن» حضرت المسرحية، والتقت القائمين عليها، ليتحدثوا عن مسرحية «العلبة» التي مثلت شخصياتها دور الدمى المعلقة بخيطان، في إشارة إلى واقع السوريين. «معتز دغيم» كاتب المسرحية، قال عنها لـ «تمدن»: «هي مسرحية نقدية اجتماعية، تتناول الحالة السياسية بشكل طفيف، وتمثل حالة المجتمع العربي خلال الثورات، عن طريق شخصيات مربوطة بخيوط مثل الدمى، لتعكس واقع الشرائح الاجتماعية في سوريا والعالم العربي، وتتبلور الأحداث مع شخوص المسرحية حين يعثروا على ما يمكنه تخليصهم، ولكنه يكون بعيدا عن الجميع»، ويضيف دغيم: «قصة العرض وسره موجودان في الشخصية الجريحة المرمية على الأرض، والتي تتشكى دوماً من آلامها لبقية الدمى دون أن يساعدها أحد، فيما تتحدث كل الدمى الموجودات حولها عن الحرية والعدالة والإنسانية، ولكنها لا تستطيع إنقاذ هذه الدمية، لأنّها مربوطة مثلها بخيوط".

ولدى لقاء «تمدن» بالممثل «ميران أحمد» أحد أبطال المسرحية، قال: «العمل ناقش عبر مجموعة من الشخصيات واقع الشعوب المُسيّرة والمُغيّبة في الغفلة دون وعي، وكيف أنّ للثقافة دوراً كبيراً في دفع عجلة التحرير إلى الأمام، وبالتالي الحصول على الخلاص، ويعتبر العمل من المسرح التجريبي، حيث قمنا بدمج المسرح الرمزي مع العبثي بصورة جعلتنا نجازف بهذا العرض، وكان وجود الكوميديا طاغياً في حوار الشخصيات. العمل مختلف عما قدمناه سابقا من أعمال، من ناحية الطرح وأسلوب الإخراج، ولكنه يشبه الخط السينوغرافي البسيط الذي كنا ننتهجه عادةً».

مشهد من مسرحية العلبة تجسده فتاتان سوريتان | خاص تمدن

> واجهنا مجموعة من الصعوبات، من ضمنها أن يكون من بين الفريق فتيات صغيرات، وكذلك اضطررنا إلى الاعتماد على شاب لتجسيد شخصية امرأة ، كون إيجاد ممثلة ضمن المحيط أمر غاية في الصعوبة.

ويُجمل «ميران» الصعوبات التي واجهتهم بالقول: «واجهنا مجموعة من الصعوبات، من ضمنها أن يكون من بين الفريق فتيات صغيرات، وكذلك اضطررنا إلى الاعتماد على شاب لتجسيد شخصية امرأة، كون إيجاد ممثلة ضمن المحيط أمر غاية في الصعوبة»، مضيفاً: «الشخصيات كانت تمثل مجموعة من فئات المجتمع، حيث جسدنا دور المظلومين والمثقفين وطبقة كبار السن والنساء والأطفال، في إبراز مفارقات الحياة بحلوها ومرها وتفاعلها للحصول على حياة أفضل خارج سياق الدمى».

وأخرج العمل المسرحي «محمود بلال» الذي تحدث لـ «تمدن» عن الرسائل المُراد إيصالها عبر هذه المسرحية قائلاً: «العلبة عمل رمزي بقالب يميل إلى الكوميدي أحياناً، وإلى التراجيدي أحياناً أخرى، ويتقصى العمل بمجمله معاناة السوريين في الغربة، ويتكلم عن بعض الممارسات اللاأخلاقية بحقهم، من استغلال وإذلال وضرب أحياناً، كما يبحث العمل عن طريقة ما للوصول إلى الحرية، دون أن يُغفل التحكم الدولي بالقضية السورية وأغلب القضايا الإنسانية في العالم».

يذكر أن العمل من تأليف «معتز دغيم»، وإخراج «محمود بلال»، وقام بأداء الأدوار كل من «ميران أحمد، آدم بابليس، جان مطر، محمود بلال، محمد خير معراوي، عبد القادر جرجنازي، أحمد معضم، الطفلتان سنا وميس"، وبإشراف «نوح عمار حمامي».

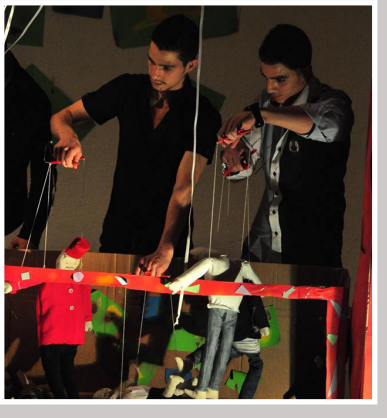

صدر حديثاً

داخل سوريا.. قصة الحرب الأهلية وما على العالم أن يتوقع

في هذا الكتاب يحاول الصحافي الأمريكي المخضرم ريز إرليخ أن يكشف عن العوامل التي تسببت بالحرب الأهلية السورية، وذلك عن طريق إجراء عدد كبير من المقابلات الشخصية المباشرة في سوريا ومنطقة الشرق الأوسط كلها. وقد شمل فيها قياديين من الثوار ومناصرين للنظام السوري، وحتى رئيس النظام السوري شخصياً.

يقدم إرليخ صورة حيّة عن واقع صراع القوى الهائل الذي يغذي الأزمة السورية، مبرزاً أهميته. وعبر أصدقاء له في سوريا، يحاول إرليخ اكتشاف من يدعم الأسد ولماذا، كما أنه يستجلي أيضاً نوايا الفئات المختلفة من الثوار، ويصف بعبارات لاذعة مقدار المعاناة التي يمر بها عامة الشعب السوري الذي علق معظمه بين طرفي النزاع. يبيّن إرليخ أيضاً كيف تقاسمت بريطانيا وفرنسا مناطق النفوذ الاستعماري في المنطقة بعد نهاية الحرب العالمية الأولى، وكيف أصبحت المنطقة منذ ذلك الوقت مركزاً لمؤامرات ومكائد القوى الدولية، مما جعل هذه المنطقة دائمة التقلب وخطرة أيضاً. كما يسلط الضوء على دور الأكراد في الحاضر وفي الماضي، ويبحث في تأثير إيران المستمر في المنطقة، وسياسات الإدارات الأمريكية المتعاقبة التي لا يبدو أنها تهتم بأي شيء إلا بحماية مصالحها الإقليمية.

إن الحقائق التي يوردها هذا الكتاب مقلقة، ولكنها مقنعة. فهي لا تكتفي بتسليط الضوء على ما يجري داخل سوريا فحسب، وإنما تبرز مدى أهمية هذه الأحداث بالنسبة إلى منطقة الشرق الأوسط والولايات المتحدة والعالم بأسره.

يذكر أن: ريز إرليخ مؤلف تتصدّر كتبه قوائم الكتب الأكثر مبيعاً، وهو صحفي حرّ يكتب بانتظام لشبكة «راديو سي بي إس»، و«هيئة الإذاعة الأسترالية»، و«الإذاعة الوطنية العامة» في أميركا. وهو أيضاً المراسل الخاص لصحيفة «غلوبال بوست".

يقع الكتاب في 330 صفحة، ترجمة وتحقيق رامي طوقان مركز التعريب والبرمجة، الناشر الدار العربية للعلوم ناشرون.

«الاتحاد السوري الحر لكرة القدم» خطوة تجمع الرياضيين الأحرار في الداخل السوري

تمدن | أحمد زكريا

قامت «الجمعية السورية لكرة القدم» بتوجيه دعوة لمسؤولي الوسائل الإعلامية، المحلية والعربية والمراسلين في الداخل السوري، لحضور المؤتمر الوطني الأول للاتحاد السوري الحر لكرة القدم، بمقر الاتحاد في الريف الشمالي لمحافظة «إدلب» المحررة، يوم الثلاثاء الحادي والعشرين من الشهر الجاري، وذلك للتعريف بالاتحاد وأهدافه، وإعلان خطوات التأسيس وتشكيل لجنة تسيير الأمور، وتحديد مندوبي الأندية، وتثبيت مشاركاتها بالأنشطة التي سيقيمها الاتحاد خلال المرحلة القادمة، وذلك في سعي من الجمعية، لتوحيد الصفوف من أجل هدف واحد، وإبطال أية محاولة لشق صفوف الرياضيين من قبل النظام.

كما دعا الاتحاد الجميع لتبني شعار وحد في هذا المجال وهو كرة قدم من أجل أن تستمر الحياة، كرة قدم من أجل أن تنعم الإنسانية بالسلام.

هدف الاتحاد الجديد

الكابتن «أيمن قاشيط» أحد القائمين على «الاتحاد السوري الحر»، أوضح في حديث خاص لـ «تمدن»: «الهدف من تشكيل الاتحاد السوري الحر، تجميع الرياضيين في الداخل السوري تحت اسم واحد، وإعادة بناء لعبة كرة القدم بأسس علمية وتنظيمية»، «تغيير الفكر من مجرد لعبة يسيطر عليها العنف والتفرقة بين الرياضيين، إلى فكرة أن كرة القدم هي وسيلة لبناء جيل وتربية الأطفال، ووسيلة وأداة لتطوير العمل الإنساني، والتخلص من آثار الحرب النفسية والجسدية للأطفال».

وأضاف «قاشيط» في حديثه لـ «تمدن»: «إن القائمين على الاتحاد بشكل أساس، هم الرياضيون في الداخل الذين أسسوا الأندية ونظموا أنفسهم بشكل مميز، وتحدوا القصف والحرب والقتل من قبل النظام وبعض الأكاديميين والحكام والدكاترة، وسيتم الإعلان عن الأسماء للجنة تسيير الأمور واللجان الاخرى والمكاتب، في المؤتمر الوطني الأول».

خطوة على طريق المستقبل الرياضي

من جانبه عضو الاتحاد السوري فرع حمص «عبد العزيز أبو سوريا» تحدث لـ «تمدن» عن الاجتماع قائلاً: «لقد تم التواصل مع ممثلي الاتحاد الرياضي الحر في حمص، من قبل الجمعية السورية لكرة القدم، حيث تم النقاش حول مستقبل الرياضة السورية، والتركيز على دور الرياضيين الأحرار والمنشقين عن مؤسسة النظام الرياضية، في رسم مستقبل الرياضة السورية، وقد لمسنا تطابق في وجهات النظر، من حيث ضرورة التركيز على الداخل السوري بعد سنوات من الإهمال».

وتابع ابن مدينة «حمص»: «بعد عدة لقاءات واجتماعات مع الرياضيين الأحرار، والمنشقين عن النظام في محافظات إدلب وحلب وريف دمشق ودرعا، تم الاتفاق على تأسيس اتحاد سوري حر لكرة القدم في الداخل السوري، يكون مركزه في ريف إدلب الشمالي».

من جهته أوضح الكابتن «قاشيط» لـ «تمدن»، مدى الاقبال على الفكرة قائلاً: «نحن انطلقنا من الداخل وتواصلنا معهم بشكل كبير، وتفاجأنا بمدى المحبة والسمعة الطيبة التي نمتلكها في سوريا، ومدى حاجة الناس لأشخاص يساعدوهم على إحياء الرياضة في الداخل»، لافتاً الى أنه تم افتتاح مكتب في المناطق كلها، باستثناء «درعا» التي طلبت الالتحاق بنا، ولكن بسبب الأوضاع هناك تم تأجيل تطبيق العمل، وأيضاً المنطقة الشرقية بسبب صعوبة الاتصال بهم وسفر أغلب الرياضيين خارج تلك المنطقة.

من جهته الكابتن «محمد جعفر» في فرع «الغوطة الشرقية»، بيّن لـ «تمدن» بأنه «تم التنسيق عبر الكابتن أيمن، الذي عمل على الأمور الإدارية، علماً أنه لم يكن عملنا منظماً داخل الغوطة وكان عشوائياً، لكن وبعد انضمامنا للاتحاد السوري الحر أصبحت أمورنا الإدارية منظمة، والآن نعمل على الأمور الفنية».

وأضاف: «لقد قمنا بتنظيم بطولة دوري رجال كرة قدم، وسيكون هذا الدوري تحضيراً لدوري تصنيفي، والكابتن أيمن يعمل حالياً معنا على الأمور التنظيمية، ونحن كمكتب رياضي تابع للاتحاد السوري الحر، نقوم بجهود جبارة في ظل ظروف الحصار الصعبة المفروضة على الغوطة الشرقية».

التحديات والصعوبات

وعن أهم الصعوبات التي واجهت القائمين على الاتحاد أفاد «قاشيط»: «واجهتنا صعوبات في الاتصالات وصعوبة الوصول لبعض المناطق، كما واجهتنا صعوبات في تأمين المنشآت لضمان سير العمل، لذلك قمنا بعدة جولات من أجل إيجاد البدائل، وتلقينا مساعدة كبيرة من الأهالي من أجل إنشاء بعض الملاعب، فقدموا لنا كل الدعم من أراضي وتجهيزات».

وفي حديثه لـ «تمدن» أضاف: «لقد وضعنا خطة إستراتيجية لها عدة خطط عمل، وكل خطة تمتلك برامج، ووضعنا رزنامة عمل لمدة عام كامل، تبدأ بالدوري والقواعد ودورات التحكيم والتدريب والطب الرياضي والإعلام، وتنتهي بانتخابات في الأندية والمكاتب والاتحاد، ولدينا عدة مشاريع خاصة للبراعم، وخاصة بالعمل الإنساني، وسنقدم التجهيزات اللازمة، ولنا أيضاً خطة عمل لتأمين وإقناع الداعمين، لتبني الأندية مقابل توفير له كل متطلبات نجاح عمله التجاري».

خطوة بالاتجاه الصحيح

من جانبه مدرب فريق الأهلي بريف «إدلب» الشمالي «ياسر أبو راس» رأى أن هذه الخطوة هي خطوة إيجابية بامتياز وقال لـ «تمدن»: «لقد تم انتخاب ٥ أعضاء عن ريف إدلب الشمالي بديموقراطية وشفافية، وبعدما تم العمل مع الكابتن أيمن بقيام جولات على الملاعب الصالحة وغير الصالحة، لاعتماد الملاعب التي ستتم الموافقة عليها من أجل انطلاقة الدوري».

وختم بالقول: «بالنسبة للرياضيين في ريف إدلب الشمالي، كان الإقبال ممتازاً وكان هناك حماس من الجميع، لإنجاح هذا المشروع الحق، الذي رأينا أنها خطوة إيجابية وكانت يجب أن تقام منذ بداية الأزمة، وهو مشروع تنموي وتربوي ناجح بكل المعايير، والأجمل أن العمل كان من أصحاب جلدة الوطن من الداخل، وكل شخص يعمل حسب خبرته وطاقاته».

إعداد فريق تمدن بالتعاون مع الهيئة العامة للرياضة والشباب في سوريا

الكلمات المتقاطعة

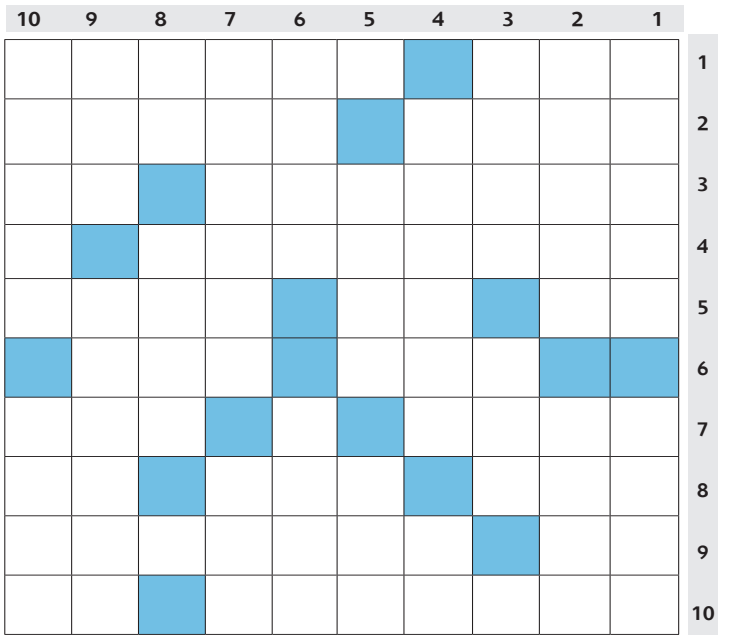

أفقي

١- تقال لطعام الارز في الخليج - وقت الغروب -٢- ساحر (معكوسة) - تلبسه المرأة والرجل -٣- أول ملكة بريطانية تسكن قصر باكنجهام - ثلثا شام -٤- الصخر الناتج عن البراكين بعد آن يبرد -٥- طوي وثني - حرف عطف - حديقة غناء -٦- عامل في حرفة - طرد -٧- عبد هند الذي قتل حمزة - تفوق وانتشر -٨- تراب حباته كبيرة - أداة حربية قديمة- توجس -٩- حب - القارة السمراء -١٠- مخلوق ما قبل التاريخ - نشاط انساني يشمل عدد من نتائج المواهب.

عمودي

١- تطلى بها الأواني حتى لا يلتصق الطعام - أنواع من الزهور -٢- الاسم الذي يشير به المحامي إلى زبونه - اسم علم بصفة الحمد -٣- ثمرة عمل شخص أو عملية حسابية - عكس نجاح -٤- ينتسب إلى منطقة في سوريا - متشابهان -٥- الذي يروي الحكايات - توضع فيه العصافير -٦- الفضة السائلة - عملة أوروبا -٧- مرض العصر - مشي -٨- سكب - شك -٩- مشروب ساخن (معكوسة) - قشور أو جلد يغطي جسم الحيوانات -١٠- تمضغ في الفم مطولا - محل لبيع الأشياء.

سودوكو

	1			2		3		
	4			5				6
			6			7		2
			3		2	1		
	8						9	
		5	4		9			
6		8			1			
7				4			6	
		3		9			8	

أ.د. حاكم المطيري @DrHAKEM

تأخرت الأمة في تحرير أوطانها ومواجهة الاحتلال قبل تسعين عاماً واكتفت بخروجه الصوري بانقلابات عسكرية وهمية وهي اليوم تدفع ثمنه!

#مصر #سوريا

ياسر الزعاترة @YZaatreh

يواصل الطاغية صبّ حمم براميله المتفجرة على السوريين في مناطق شتى. لا العيد يمنعه، ولا رمضان من قبله. جبان يستقوي على المدنيين العزل. #سوريا

W.Khanfar وضاح خنفر @khanfarw

بعد #الإتفاق_النووي ندخل مرحلة جديدة ستُحسم فيها ملفات المنطقة، الهجوم اليوم أقل كلفة من الدفاع، لا بد من انتصار عاجل في #سوريا و#اليمن٣

Qasem Al-mahameed

يتلخص حل الأزمة السورية في خطوتين..
أولاً ..جلوس النظام والمعارضة على طاولة المفاوضات
ثانياً ..تفجير طاولة المفاوضات..
#سوريا

Hanadi Zahlout

احرصوا على أحبائكم.. الدنيا أقصر من أن تقضوها وأنتم تخاصمونهم وأنتم تعرفون محبتهم وقد خبرتموها جيد.

عمار ديوب

الكهول الذين لم يأخذهم الشتاء القارس سيأخذهم الصيف الحارق. تباً لقسوة الفصول.

حلول العدد السابق

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	
خ	ا	■	م	ن	غ	■	ن	ط	ق	1
س	ل	ا	ج	م	■	ع	د	ي	و	2
■	ه	■	د	ل	و	م	■	ر	س	3
ت	ي	ا	و	■	ن	و	ر	ا	ق	4
ر	د	س	ل	ا	■	د	ا	ن	ز	5
ج	ر	ب	■	■	ن	ي	د	■	ح	6
ي	و	ا	ل	ا	م	■	ي	ر	■	7
ح	ج	ن	ي	■	■	ج	و	م	ي	8
■	ي	ي	■	ت	ا	ع	م	ا	ج	9
د	ن	ا	ل	ي	ا	ت	■	ن	ب	10

8	1	9	2	6	5	3	4	7
4	3	5	8	7	9	2	1	6
7	6	2	4	1	3	9	8	5
1	8	3	9	2	6	7	5	4
2	4	6	1	5	7	8	9	3
9	5	7	3	8	4	6	2	1
6	7	8	5	4	2	1	3	9
3	2	4	6	9	1	5	7	8
5	9	1	7	3	8	4	6	2

المصور السوري «حسام قطان» ينال جائزة «غراند برايز» البريطانية

فاز المصور والناشط الإعلامي السوري حسام قطان (٢١ عاماً) الجائزة الكبرى «غراند برايز» لعام ٢٠١٥ التي يمنحها المنتدى الأكاديمي الدولي للمصورين المحترفين في بريطانيا.

وبحسب موقع «رابطة الصحفيين السوريين» على الانترنت فإن فوز «القطان» بالجائزة جاء بسبب «تغطيته التصويرية المميزة لمدينة حلب، وما تتعرض له من قتل وتدمير ممنهج على يد جيش النظام وتريض نفسه للخطر مقابل تقديم صور مميزة»، ما جعل وكالة رويترز تعتمده مصورا فوتوغرافيا ووثائقيا لديها.

وكان «حسام قطان» قد تقدم للمسابقة بمشروعه الفائز باسم «سوريا»، والذي ضم ٢٠ صورة فوتوغرافية تحكي أقسى درجات الألم والمأساة الإنسانية التي يعيشها أهالي مدينة حلب، «قطان» كان من أوائل المشاركين بمظاهرات حلب السلمية، قبل أن ينتقل إلى النشاط الإعلامي، ويعمل مع مركز حلب الإعلامي ومنها الى روتيرز.

تسريب نسخة مبكرة من تطبيق المساعد الشخصي كورتانا على نظام أندرويد وآي أو إس

تسربت على الإنترنت النسخة الخاصة بنظام التشغيل أندرويد من تطبيق المساعد الشخصي "كورتانا" Cortana التابع لشركة مايكروسوفت، وذلك قبيل موعد الإطلاق الرسمي المقرر نهاية هذا الشهر.

وعُثر على الإنترنت حديثا على نسخة مبكرة من تطبيق كورتانا جرى مشاركتها على نطاق واسع جدا، ويُتوقع إطلاق النسخة النهائية منه لنظامي أندرويد من جوجل وآي أو إس من آبل بالتزامن مع إطلاق النسخة النهائية من نظام التشغيل المنتظر ويندوز ١٠ في ٢٩ تموز الجاري.

ومع أنها نسخة مبكرة، أبلغ المستخدمون الذين قاموا بتنزيلها وتجربتها بأنها تشبه إلى حد كبير النسخة الخاصة بنظام التشغيل ويندوز فون التابع لشركة مايكروسوفت أيضا.

وكان تطبيق المساعد الشخصي كورتانا – وهو اسم شخصية الذكاء الاصطناعي في سلسلة لعبة الفيديو "هالو" – قد طُوِّر بالأصل لأنظمة ويندوز، لكن في وقت سابق من هذا العام، وعدت شركة مايكروسوفت بجلب التطبيق إلى الهواتف الذكية العاملة بنظامي أندرويد وآي أو إس.

وكانت الشركة قد أطلقت قبل عام مساعدها الرقمي كورتانا على الهواتف الذكية العاملة بنظام التشغيل ويندوز فون، وهي تعتزم دمجه

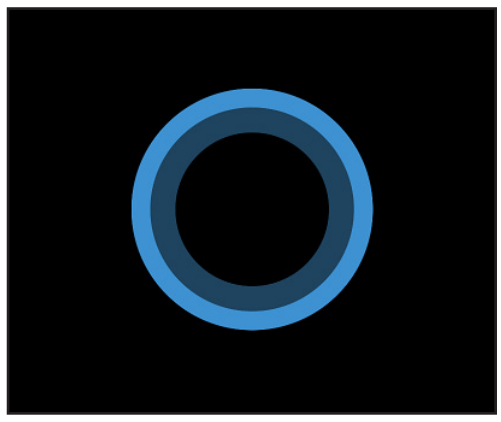

في نظام التشغيل ويندوز ١٠ المقرر إطلاقه في ٢٩ تموز الجاري.

وتتماشى خطة جلب تطبيق كورتانا إلى نظامي أندرويد وآي أو إس مع إستراتيجية مدير مايكروسوفت التنفيذي، ساتيا ناديلا، الرامية إلى إتاحة برمجيات الشركة على كل الأجهزة والمنصات، بدلا من إجبار المستخدمين على استخدام أنظمة ويندوز التابعة لها.

وتعتقد مايكروسوفت أن العمل على تقنيات التعرف على الصوت، والبحث، وتعليم الآلة سيمكنها من تحويل مساعدها الرقمي إلى "مساعد ذكي" يتوقع احتياجات المستخدمين.

تمدن والناس

منح دراسية

أحمد مراد

خرجوا في سبيل ثورة الكرامة، لاحقتهم قوات الأمن، أوقفتهم الحواجز، تركوا دراستهم وانصرفوا كل في طريقه بعيداً عن جامعاتهم، البعض منهم تخرج لكنه لم يستطع استخراج ما يثبت تخرجه من الجامعة، ليدخل الطلبة السوريون الفارون من ويلات النظام إلى نفق مظلم يعتري مستقبلهم، سنين أمضوها دون جدوى، أو دون تعلم «مصلحة» تعينهم في حياتهم اليومية.

من جديد يشرق الأمل عبر منح دراسية خصصتها الدول الغربية للطلبة السوريين غير القادرين على متابعة دراستهم نتيجة الحرب، او ممن أكملوا دراستهم الجامعية بانتظار الدراسات العليا، ومن جديد أيضاً يتحول النور إلى ظلام، فمعظم الطلبة لا يستطيعون العودة لمناطق النظام لتصديق أوراقهم أو للحصول على الشهادة الجامعية أو أوراق ثبوتية تتعلق بالطلبة، في حين أن من بقي من الطلبة ليكمل تعليمه في الجامعات يحصل على المنح الدراسية المقدمة للطلاب المتضررين جراء الحرب في سوريا.

طلبة جامعة تشرين هم الأوفر حظاً في المنح الدراسية، فهي الجامعة الأولى في سوريا على مستوى الفساد الإداري والتلاعب بدرجات الطلبة، وكثير من الطلبة يحصلون على معدلات عالية تؤهلهم الحصول على منح لا يستحقونها، ومعظم الطلبة يخرجون إلى لبنان لإجراء اختبارات القبول، فضلا عن امكانية الحصول على الوثائق الجامعي وتصديقها، في حين ينظر المطلوبون أمنياً من الطلبة إلى أوضاعهم نظرة حسرة، متسائلين، لماذا غيرهم يأكل الحصرم وهم يضرسون.

رئيس التحرير: دياب سرية

مدير التحرير: أحمد مراد

الأخراج الفني: نورا منصور

هيئة التحرير: شيرين حايك، راما الحر، باسل العيسي، عادل العايد، جوان عكاش، محمد الحسين

المراسلون: يسار الدمشقي، قاسم البصري، سائر بكور

Tamddon
@Tamddon
www.Tamddon.com
info@Tamddon.com

الآراء الواردة في تمدن لا تعبر بالضرورة عن قضايا تتبناها الصحيفة بل تعبر عن أصحابها وحق الرد مكفول للجميع.